الحصار الأمريكي يحتجز سفينة جديدة تحمل ٢٧ ألف طن من المشتقات

الاحتجاجات تتواصل في مدينة تعز والعصيان المدني يعم أغلب المناطق المحتلة

المحلات التجارية والغذائية في عدن المحتلة ترفض التعامل بالعملة المزورة

الأربعاء والخميس 29 سبتمبر 2021م
22 صفر 1443هـ العدد (1244)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الإعلام الحربي يوثق تطهير التبة الرملية والسلسلة الجبلية المطلة على معسكر الخنجر:

المشاهد تظهر خسائر العدو البشرية والمادية الكبيرة وغنائم المجاهدين

العدوان وأدواته في نزيف مستمر

الاستراتيجية الأمريكية تتراجع عن وعود بايدن بإنهاء العدوان على اليمن

محاولات واشنطن والرياض لتحميل صنعاء مسؤولية تعثر الحل السياسي

«السلام» الأمريكي المزعوم..

استمرار العدوان والحصار وتوقف الدفاع!

استياء واسع لتعرض طفل في عقده الثاني لجريمة اغتصاب من قبل 6 جنود مرتزقة

الاحتجاجات تتواصل في مدينة تعز المحتلّة والعصيان المدني يعم أغلب المناطق

المسيرة : متابعات:

بعد يوم دام شهدته مدينةُ تعز المحتلّة، أمس الأول الاثنين، عاود المئاتُ من المواطنين الغاضبين للتظاهر، أمس الثلاثاء، للتنديد بجرائم ميليشيا حزب الإصلاح في قمع المحتجين وقتل المتظاهرين بدم بارد في محاولة لإسكات الأصوات المنادية برحيل تحالف العدوان وأدواته.

وقالت مصادر محلية في تعز المحتلّة: إن الاحتجاجات الشعبيّة تواصلت، أمس الثلاثاء، في شارع جمال وتربة ذبحان والسمسرة والنشمة والمعافر ومركز مديرية الشماتين وحوبان قدس وعشرات الشوارع الأُخرى التي خرجت غاضبة من الوضع المعيشي الخانق، للمطالبة برحيل الاحتلال السعوديّ الإماراتي وميليشيا حزب الإصلاح من المدينة، حَيثُ جابت التظاهرة الشوارع الرئيسية، وأحرق المتظاهرون صورة المرتزِق معين عبدالملك، مردّدين العديد من الهتافات والشعارات المعبرة عن معاناتهم ومناهضتهم للاحتلال، منها «لا تحالف بعد اليوم، أنا جائع، ثورة ثورة يا جياع».

وقال المحتجون: إن ثورة الجياع التي أطلق عليها المتظاهرون هذا الاسم بعفوية عالية وبدون تنسيق مع أية جهة، جاءت من واقع الحياة القاسية إثر الغلاء الفاحش ونهب المؤسّسات والفساد المستشري في المحافظة، ناهيك عن انتهاك ميليشيات الإصلاح حرمة المتظاهرين وقيامها بإطلاق الرصاص الحي واعتقال العشرات من الجائعين الغاضبين.

وأضافت المصادر أن المناطق الواقعة تحت سيطرة ميليشيا الإصلاح بتعز شهدت، أمس الثلاثاء، إضراباً شاملاً للمحلات التجارية لليوم الثاني على التوالي وسط دعوات لاستمرار الاحتجاجات المطالبة برحيل تحالف العدوان المتسبب في تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية.

وكانت مجاميع مسلحة من ميليشيات الإصلاح ترتدي ملابس مدنية قد أطلقت الرصاص الحي على المتظاهرين بشكل مباشر، أمس الأول الاثنين، بعد أن تمكّنت من الانتشار في أوساط المتظاهرين، وقاموا بإطلاق الرصاص الحي واعتقال العشرات من المحتجين، ما أَدَّى إلى سقوط متظاهر إثر إصابته برصاصة، في محاولة من مرتزِقة العدوان لإسكات وتكميم أفواه الجماهير الغاضبة جراء الأوضاع المعيشية المتردية وانهيار العُملة وارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود بشكل جنوني.

وفي سياق انتهاكات مليشيا الإخوان بحق أهالي تعز، كشفت مصادر إعلامية، أمس الثلاثاء، عن تعرض طفل في عقده الثاني لجريمة بشعة من قبل ٦ جنود مرتزِقة في أمن المحافظة، الأمر الذي أثار استياء واسعاً لدى الأهالي جراء تفشي هذه الجرائم الممنهجة من قبل مرتزِقة العدوان.

وأوضحت المصادر أن أسرة الطفل تقدمت ببلاغ إلى إدارة الأمن عن تعرض ابنها لجريمة اغتصاب من قبل ٦ جنود مرتزِقة من شرطة تعز، مبينة أن الطفل الذي تعرض للاغتصاب وجد بالقرب من منزله وهو مغمى عليه، قبل أن يتم إسعافه إلى المستشفى وهو في حالة سيئة وما زالت غير مستقرة حتى الآن.

وتأتي هذه الجريمة البشعة في ظل تزايد بلاغات التحرش الجنسي بالأطفال بشكل مخيف، أكثر من بلاغات التحرش بالنساء في الآونة الأخيرة بمدينة تعز الواقعة تحت سلطة حزب الإصلاح ممثلة بما يسمى قيادة المحور وقائدها الإخواني المرتزِق خالد فاضل.

على خلفية انهيار العُملة المحلية

إغلاق المئات من المحلات التجارية والغذائية في عدن المحتلّة ورفض واسع للتعامل بالعُملة المزوَّرة

المسيرة : متابعات:

نفّذ المئاتُ من تجار ورجال الأعمال في عدن المحتلّة، أمس الثلاثاء، عصياناً مدنياً واسعاً شمل المحلات التجارية والمصارف والمخابز وكل ما يتعلق بخدمة المستهلك، حَيثُ أغلقت تلك المحال أبوابها أمام المواطنين، على خلفية انهيار العُملة المحلية في المدينة وبقية المحافظات المحتلّة بعد أن وصلت قيمة الدولار الأمريكي ١٣٠٠ ريال يمني بينما تعدى السعوديّ حاجز الـ٣٠٠ ريال.

وتداولت العديد من وسائل الإعلام، أمس، صوراً ومقاطع فيديو لمعظم المحلات التجارية والمواد الغذائية والصرافة، التي أغلقت أبوابها في منطقة المعلا بعدن؛ بسَببِ الانهيار المتسارع للريال أمام العملات الأجنبية والارتفاع الجنوني للأسعار بشكل يومي.

وتشهدُ عدن المحتلّة منذ منتصف سبتمبر الجاري، احتجاجاتٍ غاضبة؛ بسَببِ تردي الأوضاع المعيشية والانفلات الأمني، والانهيار الشامل للخدمات الأَسَاسية بعد سيطرة تحالف العدوان على المدينة في ٢٠١٥، كما لم تنفذ حكومة الفارّ هادي أية إصلاحات اقتصادية مع سيطرة الأخير على الموانئ والمطارات والاستحواذ على إيرادات النفط والغاز في المحافظات المحتلّة وحرمان المواطن من أبسط الخدمات.

من جانب آخر، كشفت مصادر محلية في عدن، رفضَ معظم مالكي المحال التجارية في المدينة التعامل بالعُملة المطبوعة دون غطاء نقدي من قبل حكومة المرتزِقة، حَيثُ بدأت كثير من المحال التجارية والمطاعم والفنادق ومحطات البترول بفرض الريال السعوديّ كعُملة تبادل في السوق عوضاً عن العُملة المنهارة، وذلك بعد أن رفض تجار الجملة التعامل بالريال اليمني واعتمدوا على بيع بضاعتهم بالريال السعوديّ، ما دفع الباعة إلى إغلاق محالهم.

ووفقاً للمصادر، فقد توقفت الحركة التجارية بالأسواق وعزفت شركات الصرافة والمحال التجارية عن ممارسة أنشطتها؛ بسَببِ الانهيار المتسارع لسعر صرف العُملة المطبوعة من قبل مرتزِقة العدوان، بالإضافة إلى امتناع مالكي شركات الصرافة في عدن عن بيع وشراء العملات واقتصار تلك العمليات على السوق السوداء، حَيثُ يبيعون الدولار والسعوديّ بأسعار مضاعفة ويشترونها بأسعار أقل مما هي عليه، مستغلين حالة اللا استقرار التي تعصف بالسوق المصرفية مع انهيار قيمة الريال اليمني أمام سلة العملات الأجنبية.

وعلى صعيد متصل، أعلن ملاك المحطات البترولية الخَاصّة، عن تعليق العمل والتوقف عن بيع المشتقات النفطية، احتجاجاً على الانهيار المُستمرّ للعُملة المحلية وارتفاع أسعار الوقود، حَيثُ وصل سعر الدبة ٢٠ لتراً من البنزين إلى ١٧٠٠٠ في محطات التعبئة بعد أن ارتفعت في ١٢ سبتمبر الجاري من ١٢٢٠٠ إلى ١٥٠٠٠ ريال، وغيرها من العواصف الاقتصادية التي ضربت كُلّ شيء في المحافظات الخاضعة للاحتلال السعوديّ الإماراتي.

واتهم ملاك المحطات البترولية في عدن، شركة النفط التابعة لحكومة الفارّ هادي، بالفساد والتلاعب بأسعار الوقود، وبيع مخصصات محطات الوكلاء للسوق السوداء، محملين إياها مسؤولية انعدام المحروقات في السوق المحلية، كونها المعنية بتوفير تلك المشتقات للمواطنين.

شركة النفط: العدوان الأمريكي السعوديّ يحتجز سفينة تحمل27 ألف طنّ من المازوت والديزل

المسيرة : متابعات:

قال المديرُ العام التنفيذي لشركة النفط اليمنية، عمار الأضرعي: إن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ احتجز، يوم أمس، سفينة جديدة «فوس باور» تحملُ على متنها كمية ٢٧,٠٠٠ طن من مادتي المازوت وَالديزل تابعة لمصانع القطاع الخاص ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة.

وَأَضَافَ الأضرعي في تغريدة له على «تويتر» أن السفينة تم تفتيشها وحصلت على تصاريح دخول من الأمم المتحدة، مستنكراً استمرار أعمال قراصنة البحر الأحمر على مرأى العالم.

وكانت شركة النفط اليمنية قد أعلنت في وقت سابق، احتجاز ٣ سفن نفطية منها ١ سفينة غاز، مؤكّدة استمرار تحالف العدوان في احتجاز سفينتين نفطيتين بمجموع (٥٩,٧٠٧) أطنان من البترول والمازوت، مضى عليها تسعة أشهر (٢٧٨ يوماً) من القرصنة البحرية غير المسبوقة على السفن النفطية، مبينة أن تلك السفن أكملت جميع إجراءات UNVIM في جيبوتي، وحصولها على تصاريح الأمم المتحدة.

خلال لقائه بوزير الصناعة السوري في العاصمة دمشق

السفير صبري يعبر عن تطلع الصناعيين ورجال الأعمال اليمنيين إلى تطوير آفاق العلاقات الصناعية والتجارية مع سوريا

المسيرة : متابعات:

أكّد سفير الجمهورية اليمنية لدى سوريا، عبد الله علي صبري، أن الاكتفاء الاقتصادي والصناعي، الذي عاشته سورية قبل الحرب، مثّل تجربة رائدة مكّنها من الصمود والانتصار في مواجهة الحرب الإرهابية التي شُنت عليها.

وعبّر السفير صبري خلال لقائه الأحد، ٢٦ سبتمبر ٢٠٢١ وزير الصناعة السوري، الدكتور زياد صبحي صباغ، عن تطلع الصناعيين ورجال الأعمال في الجمهورية اليمنية إلى تطوير آفاق العلاقات الصناعية والتجارية بين البلدين.

وجرى خلال اللقاء تناول علاقات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين وتعزيزها وتطويرها، والاتّفاق على تفعيل البروتوكول الموقّع بين البلدين في المجال الصناعي، وتعديله وتطويره بما ينسجم مع المتغيّرات في اليمن وسوريا.

واستعرض وزير الصناعة السوري واقع العمل الصناعي الراهن في سورية ومؤشرات تعافيه، في ظل الجهود المبذولة من القيادة السياسية والحكومة لتجاوز العقوبات الاقتصادية المفروضة، وإيجاد حلول لضمان حالة النهوض الصناعي والاقتصادي السوري.

وأشَارَ إلى أن قانون الاستثمار الجديد الذي صدر مؤخّراً، يفتح الأبواب للدول الشقيقة والصديقة للاستثمار والتشاركية، سواء مع القطاع العام أو الخاص.

حضر اللقاء المستشار الاقتصادي في السفارة عمار إسماعيل، والملحق التجاري محمد حميد عمر.

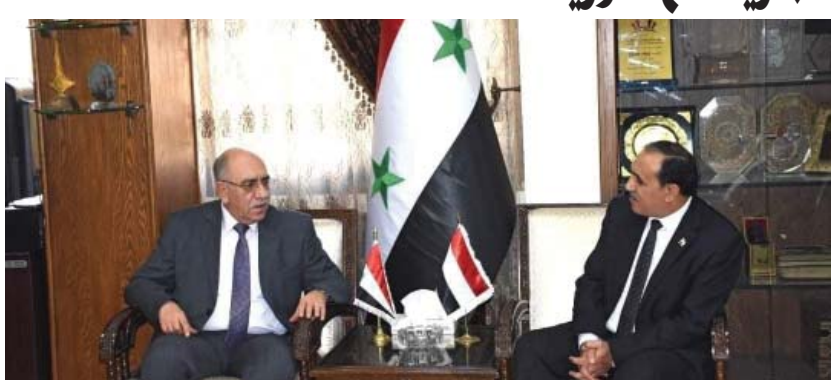

استمرار محاولات واشنطن والرياض لتحميل صنعاء مسؤولية تعثر الحل السياسي

«التعنت» كاستراتيجية أمريكية سعودية:
عن «سلام» لا يتضمن إنهاء الحرب!

المسيرة : خاص:

مع اتّساعِ رُقعةِ انتصارات الجيش واللجان الشعبيّة في الميدان، يعودُ تحالفُ العدوان ورُعاته الغربيون مجدّدًا إلى محاولة تكريس الرواية المضلِّلة التي تحمل صنعاء مسؤولية عرقلة «السلام»؛ بهَدفِ صناعة أرضية لضغوطات تدفع صنعاءَ لتقديم تنازلات عسكرية وسياسية، أقلها وقف التقدم في الجبهات، وهي حيلة اعتمدتها الإدارة الأمريكية الجديدة كمنهج رئيسي للتعامل مع الملف اليمني بشكل يضمن التهرب من المسؤولية المترتبة على استمرار العدوان والحصار، وبرغم أنها كُشفت بسرعة، إلا أن واشنطن لا زالت تكافحُ لإبقاء هذه الحيلة فعالة ومُستمرّة، من خلال عدة وسائل أبرزها «الضجيج» الذي يحاول التغطية على الحقيقة.

هذا الأسبوع توجّه مستشارُ الأمن القومي الأمريكي، جيك سوليفان، إلى السعوديّة ليجتمع هناك بقيادات النظام السعوديّ، والمبعوث الأمريكي إلى اليمن، ويأتي ذلك ضمن سلسلة خطوات تحاول الولايات المتحدة أن تقدمها أمام العالم كتحَرّكات «سلام» هدفها «إنهاء الحرب في اليمن» لكن الحقيقة أن هذه التحَرّكات ليس بينها وبين «السلام» أية رابطة لا من قريب ولا من بعيد؛ وذلك لأَنَّ مضمون الموقف الأمريكي المعلن والواضح من اليمن، والتي تنطلق منه هذه التحَرّكات، هو أبعد ما يكون عن السلام.

يمكن استخلاصُ هذا الموقف بسهولة من تصريحات جميع المسؤولين الأمريكيين الذين تحدثوا عن اليمن خلال الأشهر الماضية وعلى رأسهم وزير الخارجية أنتوني بلينكن والمبعوث الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ، حَيثُ تمحورت تلك التصريحات حول نقاطٍ ثابتة لم تتغير وهي: أن على صنعاء إلقاءَ السلاح ووقف التقدم في الجبهات وفي مأرب بالذات، ووقف توجيه الضربات الصاروخية والجوية على المملكة، والموافقة على الدخول في مفاوضات بدون أية شروط.

أما تحالفُ العدوان فليس عليه، وفق الموقف الأمريكي، أي شيء، باستثناء «تخفيف بعض القيود» عن مطار صنعاء وموانئ الحديدة، مع بقاء الأمر خاضعاً لرغبات التحالف وواشنطن وتقييماتهما للوضع، أي باختصار: بقاء الحصار قائماً، وإلى جانب ذلك، لا يتضمن هذا «السلام» الأمريكي أية إشارة بسيطة حتى لإيقاف الغارات الجوية أو وقف تصعيد القوات الأجنبية والمرتزِقة في الجبهات (حتى المفاوضات التي يدعو إليها لا تستلزم ذلك!)، إنه «سلام» مصمَّمٌ بعناية لتجريد صنعاءَ وحدَها من كُلّ خياراتها العسكرية.

في تقرير نشره هذا الشهر، سخر معهد «بروكينغز» الأمريكي الشهير، من هذه الصفقة، وأوضح أنها مطالبة واضحة لصنعاء بالاستسلام، وبالتالي لا يوجد أصلاً «سلامٌ» حقيقيٌّ حتى تعرقلَه صنعاء.

بالمقابل، وعلى الرغم من تجربتها المريرة مع تحالف العدوان والولايات المتحدة فيما يتعلق بالسلام والحل السياسي، لم تكف صنعاء عن تأكيد انفتاحها على سلام حقيقي ينهي الصراع بكله، وعلى عكس «المبادرات» والمقترحات الغامضة والضبابية والسطحية و«الابتزازية» التي ترفعها الولايات المتحدة والسعوديّة على أسنة الرماح كـ«خطط سلام»، قدمت القيادة الثورية والسياسية في صنعاء رؤية واضحة ومنطقية كفيلة بإنهاء كُلّ أشكال النزاع، من خلال نقاط رئيسية هي: معالجة الملف الإنساني بدون شروط، وإيقاف العدوان ورفع الحصار بشكل كامل، وإخراج القوات الأجنبية من اليمن، ويقابل ذلك وقف كُلّ العمليات العسكرية على الأرض ووقف الضربات الصاروخية والجوية على المملكة، والدخول في مفاوضات «الحل السياسي».

والحقيقة أن هذه الرؤية تأتي من موقف ثابت وغير جديد تلتزم به صنعاء منذ البداية، وقد برز بشكل واضح في عدة محطات، آخرها معركة مأرب التي قدمت بشأنها صنعاء مبادرة سلام عادلة تخدم أبناء المحافظة بشكل خاص، وأبناء البلد بشكل عام بدون تمييزٍ أو انتقاء، وبرغم من السلوك السلبي تماماً الذي أبداه تحالف العدوان ومرتزِقته تجاه هذه المبادرة، لا زال الرئيس المشاط يؤكّد أنها مطروحةٌ على الطاولة وقابلة للمضي نحو مستويات أعلى.

وبرغم أن الضجيج الأمريكي عن السلام لم يترافق مرة واحدة مع مؤشر واحد على «الجدية» في الواقع، كوقف الغارات أو وقف القرصنة على سفن الوقود والغذاء، لم تبد صنعاء مرة واحدة أي رفض أو تعنت إزاء السلام الفعلي، وتعاطت بكل جدية مع المبعوث الأممي والوساطة العمانية وبقية الأطراف الدولية، ومن خلال ملاحظة مسار العمليات العسكرية وخَاصَّة الضربات الصاروخية الجوية العابرة للحدود، يمكن التأكيد على أن صنعاء كانت الطرف الوحيد الذي أبدى بالفعل مؤشرات إيجابية عملية بخصوص الوصول إلى حَلّ ينهي الحرب تماماً.

بالمقابل كان التعنت والخداع هو السمة الأبرز لسلوك دول العدوان والولايات المتحدة، فإلى جانب محاولات استغلال تجاوب صنعاء لكسب الوقت والقيام بتصعيد عسكري مُعادٍ (مثل ما حدث في عملية ما يسمى «النجم الثاقب» التي رحبت بها الولايات المتحدة في وسط ضجيجها عن السلام!)، تتمسك هذه الأطراف بشكل معلن وصريح بربط الاحتياجات الإنسانية المشروعة بالمِلفات السياسية والعسكرية، في ابتزاز يحاول الأمريكيون بالذات فرضه كأمر واقع وتقديمه كـ«خطة سلام» طبيعية ومنصفة!

إن «السلام» الذي تقدمه السعوديّة والولايات المتحدة على الطاولة يضع صنعاء بين خيارين: إما الاستسلام التام، أو مواصلة القتال، وحين ترفض صنعاء الاستسلام، تضج الولايات المتحدة وأصدقاءها بأن صنعاء «تعرقل الوصول إلى حل»، ولتغذية هذه المغالطة الواضحة يتم استخدام عدة أساليب أبرزها: محاولة تجميل «الابتزاز» وتقديمه كخيار طبيعي تتبناه الأطراف الدولية والأمم المتحدة (باعتبار أن الابتزاز إذَا أصبح دوليًّا لا يعود ابتزازاً)، وشحن المشهد العام بأكاذيب وإشاعات تضاعف الضغط الإعلامي والحقوقي على صنعاء، وتضاعف معه الضجيج الذي يفترض به ألا يترك مجالاً للحديث عن الحقائق الثابتة، حَيثُ تقوم الولايات المتحدة بشكل متكرّر بتلفيق «جرائم» وانتهاكات وهمية واتّهام صنعاء بارتكابها، إلى تكثيف الإدانات الدولية لكل ضربة صاروخية وجوية عابرة للحدود؛ لضمان استمرار الجلبة التي يراد بها تقديم صورة مغلوطة تبدو فيها صنعاء وكأنها الطرف الوحيد الذي يمارس أعمالاً عسكرية.

إن استراتيجية إدارة بايدن لإدارة العدوان على اليمن باتت واضحة للغاية حتى بالنسبة للمشرعين والمحللين داخل الولايات المتحدة نفسها، فإعلان «إنهاء الدعم للسعوديّة» (لم يعرف الكونغرس حتى الآن ما هو هذا الدعم بالضبط الذي تم إنهاءه) لم يكن إلا بداية لسلسة من المغالطات الإعلامية التي تهدف لاستبدال الصورة الواقعية للتورط الأمريكي الإجرامي في اليمن، بصورة أُخرى مزيفة تكون صنعاء فيها هي المجرم الرئيسي، فتتخلص الولايات من الضغوط الحقوقية والسياسية، وتواصل إدارة العدوان من المقعد الخلفي.

من المتوقع أن يتصاعد الضجيج الأمريكي أكثر خلال هذه الفترة بعد زيارة «سوليفان» إلى السعوديّة، حَيثُ تؤكّد المؤشرات أن الولايات المتحدة مُصِرَّةٌ على دعم روايتها المزيَّفة عن «عرقلة السلام» أملاً في تصعيد الضغوط على صنعاء التي تحقّق انتصارات متلاحقة في الميدان، لكن تجربة أكثرَ من سبع سنوات ما زالت تؤكّد أن استراتيجية التضليل والضغوط لا تستطيعُ أن تلغيَ مفاعيلَ الحقائق الثابتة المتعلقة بالسلام الفعلي، وأبرزها ضرورة إنهاء العدوان ورفع الحصار بشكل كامل.

قبائلُ الطوق تبارك الانتصارات وتؤكّد مساندتها لأبناء المحافظات الجنوبية ومواجهة الغزو والاحتلال

المسيرة: صنعاء:

باركت قبائلُ طوق محافظة صنعاء، الانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة والتي كان آخرها عملية «فجر الحرية»، مؤكّدةً وقوفَها ودعمَها لأبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة، حتى تحرير كُلّ شبر من الأراضي اليمنية.

جاء ذلك خلال اللقاء القبلي الموسَّع لمشايخ ووجهاء طوق صنعاء، أمس الثلاثاء؛ لمناقشة القضايا والمستجدات الطارئة في إطار ترسيخ مبادئ وثيقة الشرف القبلية لتوحيد الصف وتعزيز دور القبيلة في مواجهة العدوان.

وفي اللقاء، أشاد رئيس مجلس التلاحم الشعبي القبلي بالدور الوطني لقبائل طوق صنعاء ووجهائها ومواقفهم المشرفة في التصدي لمخطّطات تحالف العدوان ورفد الجبهات بالمال والرجال وقوافل المدد المُستمرّة، مباركاً الانتصارات التي يحقّقها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات، والتي كان آخرها عمليتي فجر الحرية والنصر المبين الثالثة.

وأكّد على أهميّة دعم مطالب وقضايا أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة، داعياً مشايخ ووجهاء وقبائل طوق صنعاء لمواصلة دورهم الوطني من خلال المشاركة في برامج التلاحم القبلي والهبات الشعبيّة إسناداً للجبهات وإعمال المصالحات المجتمعية بين مختلف القُبُل، وِفْقاً لوثيقة الشرف القبلي.

بدورهم، جدد مشايخ ووجهاء صنعاء العهد للقيادة الثورة والسياسية بالاستمرار في مواجهة العدوان ودعم ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية، مباركين عملية فجر الحرية، وتطهير محافظة البيضاء من العناصر الإجرامية.

وأبدوا الاستعداد والجاهزية للمشاركة بكل غالٍ ونفيس لتعزيز الانتصارات ودعم جبهات البطولة ومواصلة ترسيخ مبادئ وثيقة الشرف القبلية ودعم قضايا ومطالب أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة.

بحضور نائبي رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية والخدمات والتنمية:

عضو السياسي الأعلى الحوثي يدشّن برنامج التخطيط العمراني التشاركي المجتمعي

المسيرة: صنعاء:

دشّن عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، أمس الثلاثاء، برنامج «التخطيط العمراني التشاركي والمشاركة المجتمعية للجان الفنية للتخطيط العمران».

يشارك في البرنامج، الذي ينظّمه على مدى أسبوع الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني بالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية، بمشاركة ١٢٠ ممثلاً عن اللجان الفنية للتخطيط العمراني في أمانة العاصمة ومحافظات صنعاء، صعدة، الحديدة وإب.

وفي التدشين الذي حضره نائبا رئيس الوزراء لشؤون الرؤية الوطنية محمود الجنيد والخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي، أكّد عضو المجلس السياسي إلى أن التخطيط التشاركي المجتمعي بحاجة إلى إعادة النظر فيه بصورة مهنية، لافتاً إلى ما يتطلب من التحلي بالأمانة والمسؤولية والابتعاد عن الأنانية والرشوة والمصالح الشخصية الضيقة.

وشدّد على ضرورة أن يتم التخطيط العمراني بعيدًا عن المجاملات لأي مسؤول أو متنفذ، مؤكّداً أن البرنامج لا يهدف إلى تغيير المخطّطات.

ولفت الحوثي إلى أهميّة الإعلان عن المخطّطات، وأن لا تبقى حبيسة الأدراج والضغوط التي تستهدف تغييرها، حاثًا أصحاب الأراضي البيضاء من أبناء القبائل على أن يضعوا في الحسبان المصالح العامة من طرق ومدارس ومساجد وغيرها من المشاريع التي تخدم المصلحة العامة؛ باعتبَارها مقدَّمَةً على ما عداها من المصالح.

وشدّد على أهميّة ضبط المزوّرين الذين يعيقون التسجيل العقاري من أداء المهام المنوطة به في تنفيذ المخطّطات العمرانية، وِفْقاً للخطط المعدّة من قِبل هيئة الأراضي بحسب الخرائط الجوية، مُشيراً إلى أن هناك عدداً من المزوِّرين الذين تمت إحالتهم إلى الجزائية المتخصصة.

ودعا الحوثي الأجهزةَ الأمنيةَ للبدءِ في المرحلة الثانية من ضبط المزورين، معتبرًا المزوِّرين خَوَنَةً للعهد بحق وطنهم وشعبهم.

وأوضح أن الهيئة العامة للأراضي والعاملين فيها يمتلكون كُلّ الصلاحيات في تنفيذ برامج التخطيط العمراني القائمة على أسس علمية ومدروسة، دونما عوائقَ من أي كان، مؤكّداً الوقوف إلى جانب الهيئة في وجه أية محاولة لإثنائهم عن تنفيذ المخطّطات العمرانية السليمة.

كما شدّد عضو السياسي الأعلى الحوثي على أهميّة الدور المناط بمباحث الأموال العامة إلى جانب هيئة الأراضي، وِفْقاً لآلية يتم الاتّفاق عليها للحفاظ على أراضي وممتلكات الدولة.

وأضاف: «التخطيط مهم ودليل على تنمية وتقدّم الشعوب، فمن خلال التخطيط يتم تحديد الشوارع والمباني السكنية والمصالحة العامة، ويستطيع المستثمر من خلاله الاستثمار في المناطق الصناعية، وكذلك التجار».

من جانبه، أشار نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات والتنمية إلى أهميّة التخطيط العمراني التشاركي المجتمعي على مستوى الأمانة والمحافظات، لإيجاد مدن حضرية «مستر بلان- أنموذجاً».

واعتبر تدشينَ البرنامج خطوةً متقدّمةً على طريق مشاركة المجتمع في التخطيط العمراني على مستوى عواصم المحافظات والمدن الثانوية، من خلال تحليل البيانات وتثبيتها، لافتاً إلى أن توجّه الدولة والحكومة للتخطيط العمراني يأتي بعد أن زادت العشوائية وأصبحت عملية البناء تنشأ على مصبات الوديان والسوائل والجبال والأراضي الزراعية.

وأكّد الدكتور مقبولي أن انتشارَ العشوائيات استدعى من الدولة والحكومة البدء بالتخطيط العمراني على مستوى الأمانة والمحافظات، مبينًا أن البرنامج يستهدف تزويد المشاركين بمعارف نظرية وعملية عن التخطيط العمراني التشاركي، من خلال النزول إلى الميدان لعمل نماذج تطبيقية عن التخطيط العمراني.

ولفت إلى أن هناك خبراءَ وأكاديميين سيحاضِرون في برنامج التخطيط العمراني التشاركي، ما يتطلب الاستفادةَ منه، وتطبيقَ مخرجاته على الواقع.

من جهته، أكّد رئيس الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني، القاضي عبدالعزيز العنسي، إلى أن الفنيين والمهندسين من أبناء المحافظات سيتم تدريبهم على كيفية التخطيط العمراني التشاركي والمشاركة المجتمعية.

وأوضح أن الفِرَقَ الميدانية معنيةٌ بمعرفة الخدمات التي تحتاجها المدن الرئيسية والثانوية في جانب التخطيط العمراني التشاركي، ليتم إسقاطها على المخطّط العام.

وبدوره، اعتبر القاضي العنسي التخطيط العمراني التشاركي الأول من نوعه على مستوى الوطن العربي، مؤكّداً على أهميّة التعاون لإنجاحه وإيجاد مخطّطات عمرانية سليمة تحدّد معالمَ المُدُن، بما فيها من خدمات ومشاريع تلبّي احتياجات الجميع.

وأشَارَ إلى أنه لا يمكن أن ينجحَ التخطيطُ العمراني إلا بتعاون المجتمع مع الدولة في تخطيط مناطقهم وقراهم وأحيائهم، وتحديد أماكن الخدمات العامة من شوارع ومدارس وجامعات وغيرها من الخدمات التي تعود بالفائدة على المواطن.

«يمن ثبات» تزور الجرحى الأبطال بالمستشفى الجمهوري وتكرّم عدداً من الكوادر الطبية

المسيرة: صنعاء:

زارت قيادةُ مؤسّسة «يمن ثبات» التنموية، أمس الثلاثاء، جرحى الجيش واللجان الشعبيّة بالمستشفى الجمهوري بالعاصمة صنعاء.

وخلال الزيارة، اطلع نائبُ المدير التنفيذي للمؤسّسة، علي المضواحي، ومدير البرامج، الدكتور فرحان هاشم، على مستوى الخدمات والرعاية الطبية المقدمة للجرحى، مباركين الانتصاراتِ التي يحقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات.

وأشاد المضواحي وهاشم، بالروح المعنوية العالية لجرحى الجيش واللجان، مثمّناً التضحيات التي قدموها في سبيل الله والدفاع عن الوطن وسيادته واستقراره.

بدورهم، عبّر الجرحى عن شكرهم لمؤسّسة «يمن ثبات» على هذه الزيارة، مُبدِين استعدادَهم للعودة إلى جبهات العزة والشرف فور تماثلهم للشفاء.

وكرّمت قيادة مؤسّسة «يمن ثبات» عدداً من كوادر هيئة المستشفى الجمهوري؛ تقديراً لجهودهم في تقديم الرعاية الطبية للجرحى، كما وزّعت عدداً من الهدايا والمبالغ النقدية لجرحى الجيش واللجان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وثّق العملية من لحظاتها الأولى وأظهرت المشاهد خسائر العدو المادية والبشرية وغنائم المجاهدين

الجوف: الإعلامُ الحربي يوزع مشاهد تطهير التبة الرملية والسلسلة الجبلية المطلة على معسكر الخنجر

المسيرة : متابعات:

وزّع الإعلامُ الحربي، أمس الثلاثاء، مشاهدَ جديدةً لعملية تطهير التبة الرملية والسلسلة الجبلية المطلة على معسكر الخنجر بمديرية خب والشعف في محافظة الجوف.

وفي العملية الهجومية الواسعة التي استمرت ٧ ساعات وأسفرت عن تطهير التبة الرملية والسلسلة الجبلية المطلة على معسكر الخنجر، كبّد أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة العدوَّ خسائرَ بشريةً ومادية فادحة، ليتواصل بذلك مسلسل النزيف في صفوف تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ وأدواته.

وبحسب ما نشره الإعلام الحربي، فَإنَّ العملية انطلقت من ٤ مسارات متزامنة، قتل وجرح خلالها أكثر من ٣٠ مرتزِقاً، من بين القتلى ما يسمى «أركان حرب اللواء ١٦١ »، و«نائب ركن هندسة اللواء الأول».

وأظهرت المشاهد إعطاب وتدمير ٤ آليات، واغتنام طقم يحمل معدلاً من عيار ١٤، وعدد من السلاح الخفيف والمتوسط.

كما بينت المشاهد محاولات قوى العدوان وأدواتها استعادة المواقع التي تم تحريرها بزحوف مكثّفة دون إحراز أي تقدم، وحصاد المزيد من الخسائر المادية والبشرية.

ووثقت المشاهد العملية من لحظاتها الأولى مبينةً لحظة التنكيل بالعدوّ وخسائره وجثث بعض قتلاه ولحظة فرار من تبقى منهم.

بعد سنوات من إقامته في العاصمة العمانية مسقط:

حسن باعوم يعلن عودته ومراقبون يتوقعون لعبة سعودية «حراكية» لتبديد «الانتقالي» وتنفيذ مخطّط جديد للرياض

المسيرة : متابعات:

تدخُلُ المحافظاتُ اليمنية الجنوبية والشرقية منعطفًا جديدًا تلوحُ في آفاقه صراعاتٌ سياسية قادمة، وذلك بعد أن أعلن القيادي الأبرز في «الحراك الجنوبي» حسن باعوم عودته إلى جنوب اليمن منتصف الشهر القادم، وهو ما اعتبره مراقبون ومحللون بداية معركة جديدة غير مباشرة بين السعوديّة وما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي.

إعلان باعوم عودتَه إلى جنوب اليمن في الرابع عشر من أكتوبر الجاري، جاء في توقيت تزايدت فيه حدةُ الصراعات بين السعوديّة و«الانتقالي»، وهو ما يكشف أن مخطّطاً سعودياً قادماً يسعى لسحب البساط من تحت «انتقالي» الإمارات لصالح «الحراك» الذي يبدو هذه المرة بنسخة مغايرة، رجح مراقبون ومحللون انحيازها للتوجّهات السعوديّة القادمة.

وبحسب ما تداولته وسائل إعلام موالية للعدوان، فَإنَّ هناك ضوءاً سعودياً أخضرَ، ودعماً مالياً كبيراً قدمته الرياض لحسن أحمد باعوم لإقحامه في «لُعبة» جديدة على الساحة اليمنية الجنوبية، بعد سنوات من التزامه الصمت والحياد وإقامته في العاصمة العمانية مسقط.

وتطرق ناشطون إلى أن التوجّه الجديد للسعوديّة جاء في أعقاب خلافاتٍ مع «الانتقالي» وامتداداً للأزمة السعوديّة الإماراتية في المحافظات الجنوبية المحتلّة، في حين أن الرياض عمدت منذ شهرين على فتح النار بوجه «الانتقالي» وخلق كيان مواز له بعدما عملت على إضعافه من الداخل.

ويرى مراقبون أن السعوديّة تسعى عبر «الحراك الثوري الجنوبي» بقيادة باعوم، لاستهداف القواعد الشعبيّة المؤيدة لـ«الانتقالي» وسحب البساط الشعبي من تحته، وذلك تحت يافطة «القضية الجنوبية»، وهي اليافطة التي استخدمها «الانتقالي» كعنوان لاستمالةِ أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة نحو تركيعهم للمشروع الإماراتي الاستعماري.

ويأتي توقيتُ عودة باعوم متزامناً مع تصاعد السخط الشعبي في الشارع الجنوبي من تحالف العدوان ومرتزِقته على خلفية تدهور الحياة المعيشية، وكذلك وقوف «الانتقالي» مع قوات الفارّ هادي في صف القمع المتصاعد للمظاهرات والاحتجاجات الشعبيّة السلمية.

مناقشة الخطة الطارئة لإعادة الكهرباء للمديريات المحرّرة بمأرب

المسيرة : صنعاء:

ناقش مجلسُ تنظيم أنشطة وزارة الكهرباء والطاقة، أمس الثلاثاء، الخطة الطارئة لإعادة تأهيل خطوط النقل العالي وإعادة التيار الكهربائي للمناطق المحرّرة في محافظة مأرب.

وفي اجتماع برئاسة وزير الكهرباء والطاقة أحمد العليي ونائبه عبد الغني المداني، ووكلاء الوزارة إلى احتياجات تأهيل خطوط النقل صافر -صنعاء، خَاصَّةً في ظل شحة الإمْكَانيات، واستمرار تحالف العدوان في منع دخول سفن المشتقات النفطية.

وتناول الاجتماعُ الإجراءاتِ الكفيلةَ بنزول فريق فني إلى المناطق المحرّرة بمديريات مأرب لتقييم الأضرار وتحديد الاحتياجات للبدء بإعادة التيار الكهربائي.

وفي ظل تحرّر المديرية تلو الأُخرى في محافظة مأرب، تواصل حكومةُ الإنقاذ جهودَها الحثيثة الرامية إلى تطبيع الوضع واستعادة الخدمات وإنعاش الوضع المعيشي المتدهور الذي خلفته سيطرة تحالف العدوان وأدواته قبل التحرير.

في وقفة احتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء تنديداً بقرصنة سفن المشتقات النفطية:

كهرباء الأمانة تحمّل تحالف الحصار والعدوان مسؤولية التداعيات على قطاعات الصحة والمياه والصرف الصحي والتخزين والتبريد

المسيرة : صنعاء:

حمّلت كهرباءُ أمانة العاصمة والمناطق التابعة لها تحالف العدوان بقيادة أمريكا والأمم المتحدة مسؤولية الكارثة الإنسانية التي لحقت بقطاع الكهرباء وآثارها الناجمة عن استمرار احتجاز سفن الوقود.

جاء ذلك في وقفة احتجاجية، نظّمها موظفو كهرباء الأمانة وشركة النفط اليمنية، أمس الثلاثاء، أمام مكتب الأمم المتحدة في صنعاء، إلى أن استمرار احتجاز سفن الوقود من قِبل تحالف العدوان الأمريكي-السعوديّ، يأتي في ظل صمت وتواطؤ أممي.

ولفت بيان صادر عن الوقفة إلى أن استمرار احتجاز سفن الوقود يضاعف من معاناة قطاع الكهرباء والخدمات الأَسَاسية والحيوية في البلاد من الصحة والمياه والصرف الصحي والتخزين والتبريد والزراعة وغيرها.

وبيّن أن ذلك أثّر بشكل مباشر على المواطن، ومنهم سكان أمانة العاصمة، خَاصَّةً المرضى في المستشفيات والنازحين، ما يُنذر باستمرار الكارثة صعوداً لا سِيَّما مع دخول فصل الشتاء.

وأكّد البيان أن استهدافَ قطاع الكهرباء بما يمثله من أهميّة في حياة المواطن اليومية، واستمرار تجاهل معاناة المدنيين، يتنافى مع المواثيق والأعراف والقوانين الدولية والإنسانية.

ودعا البيان المجتمعَ الدولي إلى الضغط على تحالف العدوان لتحييد قطاع الكهرباء، وعدم استخدام الوقود سلاحاً ضد المواطن، والسماح بدخول الوقود بشكل مستقر، بعيدًا عن التوقيف والحجر، وغيرها من التعسفات التي يمارسها العدوان ضد أبناء الشعب اليمني.

من جانبه، اعتبر بيان صادر عن الحركة النقابية لشركة النفط اليمنية استمرارَ أعمال القرصنة البحرية والممارسات التعسفية في احتجاز سفن المشتقات النفطية، وعدم السماح بدخولها إلى ميناء الحديدة إرهاباً يهدف من خلاله العدوان تدمير البنية التحتية للشعب اليمني.

وحمّل البيان الأمم المتحدة وتحالف العدوان بقيادة أمريكا مسؤوليةَ تدهور الخدمات الأَسَاسية للشعب اليمني، نتيجة استمرار احتجاز سفن الوقود رغم حصولها على تصاريح أممية.

فيما أشار بيان شركة النفط إلى أن قوى تحالف العدوان الأمريكي -السعوديّ ما تزال تحتجز أربع سفن، منها سفينة تحمل مادة الغاز وسفينتان نفطيتان بحمولة إجمالية ٥٩ ألفاً و٧٠٧ أطنان ديزل وبنزين، ولفترات متفاوتة بلغت بالنسبة للسفن المحتجزة حَالِيًّا أكثر من تسعة أشهر، فيما هناك سفينة جديدة تم احتجازها محمّلة بكمية ٢٧ ألف طن من مادتي المازوت والديزل تابعة لمصانع القطاع الخاص.

يقف خلف كُـلّ رجل ثائر ومجاهد صابر أُمٌّ تدعو له وأختٌ تتطلع لعودته وزوجةٌ تنتظره ليتقاسما الحياة معاً

المرأة اليمنية.. أيقونة ثورة 21 سبتمبر

المسيرة : إعداد المركز الإعلامي للهيئة النسائية للأمانة

أحدثت ثورةُ الـ٢١ من سبتمبر المباركة تغييراً واضحاً في كُـلّ مناحي ومجالات الحياة على مستوى اليمن وعلى المستوى الإقليمي والعالمي، حَيثُ تم ذلك في وقت قياسي، نتيجة التحَـرّك الفاعل والمنطلق من ثوابت ومبادئ قرآنية تحتكم إلى قيادة واحدة، ومنهج واحد في مواجهة الباطل والظلم السائد آنذاك، ثم تجلى بعد ذلك في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم، وما رافقه من صمود أسطوري وانتصارات تثلج صدور قوم مؤمنين، ووعي تحلى به كُـلّ من قاوم العدوان، وجاهد في سبيل الله.

ولم تكن المرأة اليمنية استثناء في هذه الملحمة البطولية، خلال السنوات الماضية، بدءاً من تحَرّكها الثوري إلى جانب أخيها الرجل، ثم مشاركتها صمود الشعب، وكفاحه، ونضاله، في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم.

وترى الناشطة الثقافية والمعيدة بكلية التربية، أحلام المهدي، أن الأسباب التي أَدَّت إلى قيام ثورة ٢١ سبتمبر متعددة، مشيرة إلى أن اليمن العزيز كان يمر بمخاطر كبيرة في مقدمتها الخطر الأمريكي، حَيثُ كان التركيز الأمريكي على اليمن في تلك المرحلة بشكل كبير وغير مسبوق، وبدأ بالتحَرّك تحت عنوان مزيف وكاذب وخادع ومضلل للشعب اليمني وهو محاربة القاعدة التي ترعاها أمريكا وتسهل تمددها، وبدأ كذلك بالسيطرة على البحر الأحمر وخليج عدن وباب المندب والبحر العربي، وكانت الطائرات الأمريكية التجسسية تجوب اليمن عرضاً وطولاً، واستباحت الأجواء، وهذا كان للتحضير لقتل اليمنيين، وإعداداً لمؤامرات خطيرة واستطلاعاً للأرض اليمنية، وجغرافيتها لوضع الخطط العسكرية اللازمة.

وتضيف المهدي بالقول: تحَرّك الأمريكيون في كُـلّ المجالات داخل الشعب اليمني لإفساده، حَيثُ نشروا المخدرات والحشيش، ونشروا الفساد الأخلاقي، وشبكات الدعارة التي تتعامل مع السفارة الأمريكية، كما نشروا مقاطع الفيديو الخليعة لإفساد الشباب واختراق المجتمع، وَأَيْضاً مسلسل الاغتيالات الذي كان يستهدف النخب السياسية والأكاديمية والقيادات العسكرية، وتم تسليم اليمن لأعداء الإسلام الأمريكان والصهاينة للسيطرة على ثرواته واستنزافها وإتاحة المجال لهم لبناء سجون سرية وقواعد أمريكية صهيونية تمهد لاحتلال اليمن أرضاً وإنساناً.

وتواصل المهدي: كانت الحكومة آنذاك تتحَـرّك لخدمة الأمريكيين وتسهل تنفيذ مؤامراتهم، فقد كان أي وزير يمثل مسؤولاً عند السفير الأمريكي في صنعاء، وبالتالي فَـإنَّ السفير الأمريكي هو الحاكم والمتحكم في شؤون اليمن، منوّهة إلى أن الخط الثوري امتد لثورة ٢١ سبتمبر إلى مواجهة العدوان الهمجي على بلدنا المظلوم، فكان هناك صمود أُسطوري عظيم في مواجهة العدوان والانتقال من حالة الدفاع إلى حالة الهجوم وإلحاق الخزي والعار بدول العدوان.

وتوضح المهدي أن المرأة اليمنية كان لها دور بارز في ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ لا يقل أهميّة عن دور الرجل، حَيثُ كانت حاضرة وكان لها بصمة قوية في نجاح الثورة وتحقيق الانتصار، وكانت المرأة اليمنية حاضرة بصبرها وثباتها وصمودها وهي تتحمل المعاناة والمشقة والألم، وكانت تدفع بابنها وزوجها وأخيها وأبيها إلى ساحات الحرية للوقوف ضد الظالمين الجائرين ورفضاً للوصاية الأجنبية، كما كانت شريكة الرجل في الوعي وفضح العملاء وكشف التضليل، وكانت تعد الطعام للمرابطين في ساحات الكرامة وتضمد جراح الجرحى في المستشفيات، وكانت ولا تزال تتلقى الشهيد من ذويها بكل صبر وثبات متأسية بزينب عليها السلام.

غمضان: المرأة اليمنية أنفقت المال وبذلت الأولاد والزوج والأب والأخ في سبيل نصر الثورة

المهدي: المرأة اليمنية كان لها دور بارز في ثورة 21 سبتمبر 2014 لا يقل أهميّة عن دور الرجل، حَيثُ كانت حاضرة ولها بصمة قوية في نجاح الثورة وتحقيق الانتصار

عطاءٌ لا حدودَ له

وبعد أن أتى العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم على اليمن ثارت المرأة اليمنية وظلت متمسكة بموقفها الثوري ضد الظالمين وعاشت أهوال العدوان وجرائمه مساندة الرجل ودافعة له إلى الجبهة لمواجهة ذلك العدوان والتصدي له، وقد بذلت قوافل الشهداء واستقبلتهم بكل صبر وهي تقول: «اللهم إن كان هذا يرضيك فخذ منا حتى ترضى»، فتحملت شظف العيش في ظل العدوان الغاشم، وساهمت في إعداد وتجهيز قوافل العطاء لرفد جبهات العزة والكرامة.

وتقول التربوية والناشطة الثقافية، أُمَّة القدوس محمد غمضان: إن ثورة ٢١ سبتمبر الشعبيّة جاءت كنتيجة حتمية لما كانت تعانيه الدولة والشعب من تفشي الفساد والبطالة وانتشار الرشوة والانصياع للعدو الخارجي وتنفيذ كُـلّ مخطّطاته، والسكوت على كُـلّ هذا الباطل من جانب العلماء والشعب والصمت المطبق والخوف من النظام السابق وعدم التحَرّك ضد النظام خوفاً على وظائفهم ومرتباتهم أَو خوفاً من الاعتقال والاغتيالات والتي كانت تقيد ضد مجهول، لذا كان من أهداف ثورة ٢١ سبتمبر القرآنية القضاء على الفساد والرشوة ومواجهة الفاسدين والظالمين ورفع معنويات الشعب وتشجيعهم على عدم السكوت والصمت أمام تلك الأوضاع وكسر حاجز الخوف وتحميل العلماء المسؤولية في تبيين الحق وتوضيحه للناس.

وترى غمضان أن المرأة اليمنية المجاهدة كان لها التحَرّك الهام والفعال في ثورة ٢١ سبتمبر وَفي كُـلّ الاتّجاهات، فقد أنفقت المال وبذلت الأولاد والزوج والأب والأخ، وسارعت في صنع الكعك والخبز والأكل للجبهات، وفي معالجة الجرحى وفي تثقيف الناس وتبيين الحق من الباطل وكانت الإعلامية والكاتبة والصحفية التي أبهرت العالم وأعجزت إعلام العدوّ وأحبطت مخطّطاته وكذبه ودجله وتضليله الإعلامي، وبهذا التحَرّك والتعاون والتظافر من قبل الجميع رجالاً ونساء وعلماء وحكومة بعد قيادة واحدة وعلم واحد ومنهج واحد وبتوكلنا على الله وثقتنا بالله العظيم واستعانتنا بالله القادر على كُـلّ شيء وبتوحيد كلمتنا وصفنا سننتصر ونهزم العدوان بقوة الله.

بدورها، تقول الناشطة الثقافية عائشة الشريف من مديرية الصافية: إن الأسباب التي أَدَّت إلى ثورة ٢١ سبتمبر هو مواجهة

←

الخطر الأمريكي الذي كان يستهدف اليمنيين في قيمهم وأخلاقهم وثرواتهم ثم في حياتهم والذي كان كذلك يهيئ اليمن لاحتلال مباشر، حَيثُ صارت الحكومة في اليمن تتحَرّك لخدمة الأمريكيين وتسهيل وتنفيذ مؤامراتهم، وصار السفير الأمريكي هو الحاكم والمتحكم في شؤون اليمن.

وتشير الشريف إلى أن المرأة اليمنية هي من قامت برفد الجبهات بالمال والرجال وكانت لهم العون في الجبهات الداخلية، من حَيثُ غرس الوعي بالثقافة القرآنية في أوساط المجتمع والإحسان في المجتمعات ومحاولة كشف التزييف الذي يحصل من الطابور الخامس والعملاء داخل المجتمعات.

لا هزيمةَ لهذا الشعب

من جانبها، توضح الأُستاذة أميرة الخالد، أن ثورة ٢١ سبتمبر جاءت كضرورة للحفاظ على المسار الثوري من المؤامرات الخارجية والتي تنفذها فئات من الداخل ركبت موجة الثورة لتحرف مسار الثورة عن أهدافها الوطنية التي كان يتطلع لها الشعب المستضعف لسنوات تحت ظلم نظام عميل، لافتة إلى أن الهدف من الثورة هو الاستقلال من التدخلات الخارجية بالقرار الوطني والمضي لتحقيق المبادئ الوطنية التي ثارت؛ مِن أجلها الجماهير في الثورة السلمية والتي كان أهمها تحقيق العدالة الاجتماعية وبناء دولة قوية تتوفر فيها كُلّ الخدمات التي يحتاجها المواطن.

وتواصل الخالد بالقول: ولكن نجاح ثورة ٢١ سبتمبر التي أدَّت إلى خروج اليمن من تحت الوصاية الخارجية لم تعجب المحتلّ الخارجي بالوصاية عبر العملاء المهزومين فشنوا عدواناً شرساً، كي يستعيدوا الوصاية بالقوة العسكرية ولكن مع صمود أبناء هذا الوطن وعشقهم للحرية وصبرهم في سبيل ذلك سيحول دون تحقيق المعتدي لطموحاته وسينتهي عدوانه بالهزيمة والعار عليه والعزة والرفعة والشموخ لهذا الوطن العزيز الذي يأبى الاستعباد.

وتؤكّد الخالد أن المرأة اليمنية هي الأم والأخت والزوجة والابنة التي تدفع وتثبت الرجل الذي يدافع عن الوطن وتدعمه بالمال والغذاء قافلة بعد أُخرى وتتحمل أعباء غيابه عن الأسرة فتصبر وتقوم بالمهام الأسرية بدلاً عنه بثبات وصبر وجلادة دون تذمر وهو ما يهيئ الوضع لثباتهم في الجبهات.

بدورها، توضح الدكتور نجيبة مطهر، أن ٢١ سبتمبر هي ثورة شاركت فيها المرأة اليمنية بكل تجلياتها وتداعياتها، فهن الأُمهات الصابرات المحتسبات؛ لأَنَّ المرأة اليمنية هي الأم التي أنجبت الأبطال وأرضعتهم من حليب العزة والكرامة والكبرياء وعلمتهم التضحية والفداء.

وتواصل مطهر بالقول: هي ثورة كُلّ أم وأخت وزوجة حلمت يوماً بالقضاء على الفاسدين، وهي ثورة الجياع الذين أنهكتهم مطامع الجشعين، وأثقلت كاهلهم أقدام المتسلقين الذين لم تشبع بطونهم، ولم يلتفتوا يوماً لحجم المعاناة التي يعيشها الشعب اليمني، وهي ثورة شاركت في صنعها المرأة اليمنية الحرة الصامدة، وهي تعجن وتخبز وترفد المخيمات التي وقفت حارسة شامخة على طوق صنعاء، وتعد الطعام لأبناء اللجان الشعبيّة الذين كانوا الحماة الحقيقيين لصنعاء في زمن الاغتيالات وانتشار عمليات التفجيرات، فكانوا درعها الأمين في وجه أيادي الخبث والعمالة، وهي ثورة كُلّ أم وزوجة حثت زوجها وابنها على الخروج للجهاد ضد تحالف الشر فقد ساندت المرأة اليمنية منذ اللحظة الأولى في ثورة ٢١ سبتمبر فقامت بعمل اصطفاف شعبي كبير للإطاحة بمراكز القوى التقليدية العميلة للسعوديّة في اليمن، كما ضحت المرأة اليمنية بفلذات أكبادها عندما دفعتهم لمقاتلة الأعداء فكانت نموذجاً رائعاً في التحدي والإصرار والمواجهة الصادقة والثبات مع الله وفي سبيله نصرة للمستضعفين، فاستقبلت شهدائها بالزغاريد لتقوي عزيمة الرجل في ميدان القتال ليمضي إلى تحقيق أهداف الثورة والحفاظ عليها، فقد كانت تقف خلف كُلّ رجل ثائر أم تدعو له، وأخت تتطلع لعودته، وزوجة تنتظره ليتقاسما الحياة معاً.. بل وابنة ترى في أبيها الوطن.. كُلّ الوطن، فظلت باكية أو متضرعة لله أن يعود لها سالماً غانما.

وتزيد مطهر بقولها: إنها ثورة المرأة التي ترى في اليمن أماً، وفي صنعاء حضناً دافئاً حانياً لكل أبنائها فهذه هي ثورة ٢١ سبتمبر العظيمة وهذا هو دور المرأة اليمنية المجاهدة، مضيفة بقولها: إن ثورة ٢١ سبتمبر المجيدة لها العديد من الأسباب أهمها إزالة مراكز الفساد والمتنفذين الذين سعوا في الأرض فساداً وإفساداً في الدولة اليمنية والتحرّر من التبعية للنظام السعوديّ، فقد جسد فيها اليمنيون عبق الأصالة والنضال والتحرّر ونبذ أشكال التفرقة والارتهان، ووجدوا أن الروح المتطلّعة إلى الحرية والكرامة رسمت بدمائها خطوطاً واضحة المعالم، ومبادئ ثابتة ترسّخت على أَسَاس قوي لا يقبل بأيّ شكل من أشكال الوصاية والارتهان للخارج، وكان مسيرها على خُطَى آل البيت العظماء، الذين يستلهم منهم اليمنيون الدروس والعبر للمضي نحو مستقبل واعد بالنصر والاستقلال.

أما الأُستاذة أحلام أبو طالب، فتوجز قولها في أن السبب الأَسَاسي لثورة ٢١ سبتمبر هو تصحيح مسار ثورة ١١ فبراير.

وعن الدور الذي قامت به المرأة في الثورة تبين بقولها: المرأة في الثورة كانت الداعم لدور الرجل والمثبتة له، حَيثُ وقفت ليل نهار داعمة بمجهودها المعنوي والعضلي، واليوم هي المرأة الواعية بتلك المبادئ والصامدة رغم شدة الأوضاع وثقل المهام الملقاة على عاتقها، وهي من تساعد في الاستمرار وعدم الركوع.

من جانبها، تقول الناشطة منى الجعماني: إن ثورة ٢١ سبتمبر المجيدة كان لها الأثر العظيم والكبير في نقل الوضع اليمني من الانحطاط والذلة إلى الرفعة والعزة بفضل التضحيات ودماء الشهداء، مشيرة إلى أن من أهداف هذه الثورة هي الحرية والاستقلال، وَإسقاط الجرعة، وإسقاط الوصاية ورفض الهيمنة الخارجية على اليمن المجيد، إضافة إلى الحفاظ على السيادة الوطنية وثروات اليمن.

ولما كان الظلم قد تفشى وانتشر في ربوع اليمن فكانت لهذه الثورة العظيمة نتائجها الكبيرة للوصول إلى هذه الأهداف والنتائج، وكان لها دور عظيم وبارز في رفع كُلّ هذه المعاناة دون التدخل الخارجي بعد أن عاث الفساد لأعوام طويلة من دون أن يقف أمامه أحد والكلام لمنى الجعماني.

وتواصل الجعماني قائلة: امتدت هذه الثورة إلى يومنا هذا، حَيثُ فشل العدوان الغاشم في إخماد هذه الثورة العظيمة بإجرامه الذي لا نظير له في العالم، والذي استخدم فيه كُلّ ما لديه من قوة مادية ومعنوية في إبادة هذا الشعب العظيم والقضاء على ثورته التي أحرقت كُلّ مخطّطاتهم، فكان لهذه الثورة إنجازات عظيمة منها: إسقاط القوى التكفيرية والإجرامية، وإسقاط مؤامرات تقسيم اليمن، وإسقاط الوصاية الخارجية، وتطوير الصناعات اليمنية في أغلب المجالات، وتطوير الزراعة والاكتفاء الذاتي، وغيرها.

وتشير إلى أنه وعلى الرغم من كُلّ ما كانت تقدمه المرأة من جهد ومال فقد كانت أَيْضاً من تدفع بزوجِها وابنِها وأخيها وأبيها لتقدمه قرباناً لله وفي سَبيل الله وفي سبيل الذود عن أبناء هذا الوطن، فلولا هذه المرأة اليمنية العظيمة والتي قال عنها قائدُ المسيرة القرآنية السيد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- إنها المجتمع بكله لما كان لهذه الثورة أن تنجح، فهي التي كانت في أَيَّام اشتعال هذه الثورة تدعم في عمل الكعك والغذاء بالنفس والمال والقوافل الغذائية والمالية من كُلّ المحافظات اليمنية لرفد الجبهات الجهادية الثورية في الساحات، وما زالت مُستمرّةً في عملها الثوري هذا حتى انتهاء العدوان الغاشم، فسلام الله على هذا الشعب العظيم رجالاً ونساء.

وتلفت الناشطة الثقافية في مديرية السبعين، أُمَّة السلام النونو، إلى أن من أهداف ثورة ٢١ سبتمبر أنها أخرجت البلاد من الوَلاية والوَصاية الأمريكية بفضل التوكل على الله والالتزام بتوجيهات القيادة وثمنها كان هو النصر، كما أن الثورة دحضت مشروعَ تقسيم البلاد إلى أقاليم وكانتونات صغيرة وأسقطت حكم السفير الأمريكي للبلاد وأخرجت اليمن من وصاية الدول العشر والبند السابع، مما أَدَّى إلى التحَرّك سياسيًّا واقتصاديًّا، وَأوقفت حالة الاختلالات الأمنية والاغتيالات في صنعاء والمحافظات، وأعادت حالة الاهتمام بالقضية الكبرى القضية الفلسطينية.

وتشير النونو إلى أن المرأة اليمنية كان لها دورٌ كبيرٌ في نصر هذه الثورة العظيمة بدعم المجاهدين بالمال والرجال وهي بذلك تجسد التضحية والفداء بأغلى ما لديها، وكذلك هو الالتزام بتوجيهات القيادة التي عملت على تعزيز كُلّ عوامل الصمود في نصر هذه الثورة العظيمة والعمل بمسؤولية عالية واهتمام كبير وبإيمان وتقوى وإخلاص في التصدي للعدوان في كُلّ المجالات.

الشريف: المرأة اليمنية رفدت الجبهات بالمال والرجال وغرست الوعي بالثقافة القرآنية في أوساط المجتمع

الخالد: الأم والأخت والزوجة والابنة تحملت أعباء غياب الرجل عن الأسرة وهيأت للرجال الثبات في الجبهات

مطهر: 21 سبتمبر ثورة كُلّ أم وأخت وزوجة حلمت يوماً بالقضاء على الفاسدين

أزمةُ الدولة من الإمَـامة إلى الجمهورية (3)

عبدالملك العِـجْرِي

الأَزْمَـةُ التي واجهتهـا دولـةُ الإمَـام يحيى حميـد الديـن مع زعيم قبيلة حاشـد الشـيخ ناصر الأحمر وابنه حسـين بـن ناصر الأحمر في 1912م لا تختلـفُ في طبيعتهـا عـن الأَزْمَة التـي واجهتها جمهوريـةُ الحمدي مع حفيده الشـيخ/ عبدالله الأحمر في السـبعينيات من القرن الماضي.

في مذكراته يوضح الشـيخ/ عبدالله الأحمر طبيعةَ الأَزْمَة بين الإمَـام ووالده وجده الشيخ ناصر الأحمر، فعلى حَدِّه: «قبيلة حاشد كانوا أنصار الدولة أَو الإمَـام لا رعايا»، وهو توضيحٌ يلخّـص الخلافَ على طبيعة العلاقة التي يجبُ أن تكونَ بين الدولة والقبيلة أَو شيوخ القبيلة في تصوَرين:

تصوُّر يرى أن كُـلَّ أَفْـرَاد الشـعب وقبائله رعايـا وَمواطنـون للدولـة التـي لهـا الحق في فرض سـيطرتها على جميع رعاياها وبسـط نفوذها على جميع أراضيهـا، بما فيها أراضي قبيلة حاشد.

وتصـوُّرٌ يمثلـه الشـيخ عبدالله الأحمـر وشـيوخ القبائل الأقوياء يرى أن حدود سلطة الدولـة في المدن، أمَّا القبائلُ فهم مُجَـرَّدُ أنصارٍ للدولـة لا سـلطةَ لهـا مباشرة عـلى أَفْـرَاد القبيلـة، فهم رعايا الشـيخ صاحـب الحق في الإدارة المحليـة للقبيلـة سياسـيًّا واقتصاديًّـا وأمنيًّـا، وهو الخلافُ الذي حكم أزمة الدولة في اليمن عبر التاريخ، من الممالك القديمة السبئية والحميريـة إلى العـصر الحديـث، وكانت قدرة الدولـة على فرض نفوذها وسـلطتها حسـبَ سياستها مع شيوخ القبيلة وما يتوفر لها من وفر وفائـضٍ اقتصادي يسـاعدُها على تعزيز شرعيتهـا، من خـلال الخدمات التـي تقدمها لأبناء القبيلة تربط مصالحهم بالدولة.

وإجمـالاً كانـت ظـروفُ اليمـن التاريخية الاقتصاديـة والطبيعيـة في معظـمِ الأوقات لا تعمـلُ لصالح وجودِ دولـة مركَزيةَ قوية، كما سيأتي.

إلا أَنَّ العقليةَ الثأريةَ التي حكمت الدراسات الاجتماعيـة في اليمـن حينـاً مـن الدهـر، والسياسة الثأرية التي أحكمت سيطرتها على الدولة والثورة والجمهورية كعادتها في اختزال أزمات اليمن من انهيار السـد إلى سـقوط شرعيـة هـادي في نظام الإمَـامـة والهاشـمية والزيدية، التفسيرُ السحري الأثير كآلية من آليات حجب الرأي العام عن رؤية فشـلها، وفزاعـة سـحرية تعلّق عليها أزماتها، متناسية أن اليمن في القـرن التاسـع عـشر وبدايـة القـرن العشريـن -الفـترة التـي ظهر فيها مفهومُ الدولة الوطنية الحديثـة- كان يحكُمُهـا الانجليـز في الجنوب والعثمانيون في الشـمال باسـتثناء الأرياف في شـمال الشـمال في حجّـة وصعدة وعمران، حتى العاصمـة صنعاء كانت حينها تحت سيطرة العثمانيين وكانوا هم المسؤولين عـن وضع اليمـن في هـذه المرحلـة التاريخية المفصليـة في حيـاة شـعوب الشرق مـع بداية عناصر ومؤثـرات الحضارة الغربية في الهبوب عـلى المنطقـة وتحريك الميـاه الراكـدة للشرق الغارق في التخلُّف الحضاري والسياسي.

وقبل هذه الفترة كانت معظمُ مناطق اليمن خارجَ نفوذ الدولة الزيدية التي انحصر نفوذُها في الهضبة العليا باسـتثناء فترات متقطعة، لا سيما على عهد الدولة القاسمية، أكثر من ذلك قبـل قدوم الهـادي لليمن وتأسـيس الدولة في القرن التاسـع الهجـري (630) في عام الوفود وفـد اليمنيون على شـكل قبائـل، وفي حين بدا النبي صلى الله عليه وآله وسـلم يبعثُ رسائلَه للدولـة والإمارات المجـاورة كان يخاطب كُـلَّ دولـة أَو إمـارة باسـم ملكها، فـارس والروم ومصر والحبشة والحيرة، والبحرين، إلَّا اليمن أوفد إليها عدداً من المبعوثين، وخاطب رؤسـاءَ القبائـل؛ نظـراً لغياب سـلطة مركَزيـة قوية تمثلهم. لذلك فَـإنَّ هذا السببَ السحري الأثير لا يسـعفُ العقليـة الثأرية في تغطيـة أوضاع اليمـن في كُـلّ أقاليمه وفي كُـلّ تواريخه، وإن ساعدهم مرة سيخذلهم ألف مرة.

ليـس الهـدف -كمـا أسـلفنا- الدفـاع عن الإمَـامة ولا الطعـن في الجمهورية إنما إعادة الأمور إلى نصابها ونسـبة الظواهر إلى أسبابها وتحطيم السـياجات الثأرية التي ضللتنا حيناً مـن الدهـر ولا زالت تضللنـا عـن إدراك أزمة الدولـة ومحاولـة استكشـاف أسبابها، بما من شأنه أن يساعدَ في التشـخيص السـليم، وبالتـالي معالجـات فعّالة، وذلك من خلال إحاطـة بانوراميـة عـلى وضـع الدولـة وانتقاء محطات تاريخية تُبرِزُ بشـكل إجمالي أهمَّ العناصر والمحـدّدات التي حكمت الدولةَ في اليمن قوةً وضعفاً.

بشـكل إجمالي، يمكنُ أن نحدّدَ أزمةَ الدولة اليمنية تاريخيًّا في أربعة محدّدات رئيسـة -ما زال عـددٌ من عناصرها يؤثر على وضع الدولـة المعاصِرة- ندرة الموارد وشـيوع الملكيات الخَاصَّة لـلأرض، والضعف المزمن الذي أصـاب الدولة اليمنية وسُـلطتها المركَزيـة الموحَّـدة منـذ القـرن الأول الميلادي، تعاظـم نفـوذ القبيلة وقـوة التقاليـد القبلية كبديـلٍ أكثـرَ ضمانـاً مـن سـلطات الدويلات الهشة وَغير المستقرة.

ظروفُ اليمن الطبيعية وموارده الاقتصادية، لم تكن توفِّرُ أكثرَ من أسـباب البقاء وتقتضي من السكان جُهداً فائقاً ولا تسمح بوجود وفرٍ في الفائض الاقتصادي يسـاعد الدولة على بناءِ مؤسّسـات قوية وفـرض سـلطتها ونفوذها على كُـلِّ إقليمها، فالزراعةُ تعتمدُ على الأمطار الموسمية غير المستقرة، كما تنعدمُ فيه الأنهار الدائمة الجريان نظـيرَ الأنهار في العراق مصر والتي تسـاعد الدولة في السيطرة على مشاريع الري وربط اقتصاد المجتمع والسكان بالدولة، واسـتخدام فائض الإنتاج في مشـاريعَ خدمية وأمنيـة واقتصاديـة وتعـزز سـلطة الدولة في المحـلات والأرياف وليس فقـط بالاعتماد على أدوات الدولة القهرية الأمنية والعسكرية.

يتعزز هذا بطبيعة الملكيات الخَاصَّة للأرض السـائدة في اليمـن، سـواء الملكيـات الخَاصَّة للأَفْـرَاد أَو العامة للقبيلة، فاليمن من البلدان الإسلامية القليلة التي أراضيها أراضي عشور، في حـين معظـم الأراضي الإسـلامية خراجيـة بـلاد الشـام ومصر وآسـيا الوسـطى وغيرها والأراضي الخراجيـة، كما هو معروف ملكيتها للدولـة وإقطـاع خـاص بالدولـة وللسـكان حـق الانتفاع بالأرض مقابل نسـبة يدفعونها للدولـة، لكـن لا يملكون رقبتهـا، وهذا يجعل مورد معيشتهم مرتبطاً بالدولة، واستمر هذا إلى العصر الحديث (وتربط كثيرٌ من الدراسات بـين غيـاب الملكيـات الخَاصَّـة وقـدرة الدولة على فرض سـلطانها على سـبيل المثال ترى أن الأَسَـاسَ الاقتصادي لقوة سـلطة واسـتبداد الدولـة العثمانيـة يتمثـل في الغيـاب الكامـل للملكية الخَاصَّة).

أمـا في اليمن فالسـائدُ هي الملكيـةُ الخَاصَّةُ لـلأرض، سـواء للأَفْـرَاد أَو للقبيلـة، فهـم يملكـون رقبتهـا ويدفعـون العُـشر أَو نصف العشر زكاةً، الأمر الذي يعني اسـتقلالَ الموارد الاقتصاديـة للسـكان والمجتمع عـن اقتصاد الدولـة، وفي بلـد زراعـي كاليمـن الأرض هي وسـيلةُ الإنتاج والمورد الاقتصادي الأَسَـاسي، وفي مجتمـعٍ كهـذا توفـر لـه الأرضُ المعيشـةَ والقبيلة الحِماية فَـإنَّ الدولة فكـرةٌ فائضةٌ عن الحاجة.

ونتيجـةً للضعـف المزمـن للدولة فقـد تولّد وعيٌ عامٌّ لتوزيع السلطة بين القبيلة والدولة، القبيلـةُ حُكـمٌ ذاتـيٌّ لأبنـاء القبيلـة، والدولة سُلطتُها تحكيميةٌ، أي مُجَـرّد حكم بين القبائل وليـس حاكمـاً لها، لا سـيما مـع الخصائص التـي اتسـمت بهـا القبائـلُ اليمنيـةُ (قبل أن تتحـول لغُول ابتلع الدولةَ بعد ثورة سـبتمبر) كانت تجعلُهـا أكثرَ ضماناً مـن الدويلات غير المسـتقرة، فالقبيلـةُ بطبيعتهـا الأصلية إدارةٌ ذاتيةٌ شَورية تعارِضُ سلطة الفرد، والشيخ لا يملِكُ سلطةَ سَنِّ الأعراف بل الحُكم وفْـقاً لها، وهو مسـؤولٌ عن حِماية القبيلة وأَفْـرَادها، وتقصيره في القيـام بواجبـه تجاهَها يعرضُه للمساءَلة واللَّوم، وشرعيتهم في سيادة القبيلة حسـب قدرتهـم في خدمـة القبيلـة، ولا يملك أدوات قهـر لإخضـاع القبيلـة (تغير هـذا بعد الثورة فأصبح لشـيوخ القبائل الأقوياء سلاحٌ وجيشٌ وميليشيات قبيلة).

وفي الحلقـة القادمة، نتناوَلُ بشـكل موجز تفاعُـلَ هـذه المحـدّدات في نماذجَ مـن تجارب بعـض الممالك القديمـة والدويلات الوسـيطة والعصر الحديث.

قَسَمٌ سبتمبري

زياد السالمي

سبتمبرٌ رغم العِدَى سبتمبرُ
هو ثورةُ البسطاءِ يا متحضِّـــرُ
هو ثورةُ الضعفاءِ ضد حكومةٍ
خانت وشرعن جُرْمَها المستعمرُ
هو ثورةُ الشعبِ العظيمِ إرادَة
للخيرِ مهما ثبّط المتكبِّرُ
هو ثورةُ الشرفاءِ ضد عمالةٍ
وفسادِ ناسٍ للخيانةِ برّروا
هو ثورةُ اليمني بعد مهانةٍ
ومجاعة الأرض التي هي أخيرُ

* * *

شعبٌ بلا استثناء ثار لمجدِهِ
فإذا العميلُ بخيبةٍ يستنصرُ
ببني سعودٍ بعدما قد هيكلوا
جيشاً قوياً بالصلابة يُذكَرُ

* * *

زعماً بتفكيك الدفاع أمامهم
سيهدُّ عزم الشعب أَو يتقهقرُ
لم يعرفوا أن اليمانيين هم
جيشُ المعارك.. للسيادة منذرُ
تفٌّ على مَن للمصالح قد مضى
في بيعِ موطنِه وقال سأعذرُ
تفٌّ على هذا التحالف باسم مَن
قصفوا البلادَ وهدموا أَو دمّـروا
ألأجل أمريكا توجّـه حلفُهم
في قتلنا.. ولأجل ذلك يخسرُ
قسَماً بكُلِّ جريمةٍ قاموا بها
أنـا سنحيا للضحايا نثأرُ
ثرنا فهيهاتَ الرجوعُ لقبلِه
ودمُ الشهيد من الرجوع يحذرُ

* * *

ثرنا ووجهتنا إذنْ هي مكةٌ
سنطوفُ فيها والسلاحُ معمَّـــرُ
من بعدِ صبرٍ لا يطيقُ شرابَه
أحدٌ سنجتازُ الحدودَ ونعبُرُ
فلتشهد الدنيا بأنا لم نحل
عن درب من نحو الشهادة قد سروا
وتكاتفوا وتعاضدوا وتوحدوا
وتوافدوا وإلى المعارك شمَّروا

* * *

وهبوا الدماءَ عن البلاد رخيصةً
والشعبُ يبعثُ بالصمود ويصبرُ
لي غيمةٌ وطريقةٌ أُخرى ولي
من كثرة الألحان -بعد- الأندرُ
لي من أذى الصحراء وجهُ مدينتي
صنعاء ما لم تحتمل من يغدرُ
لي موطني أزهو به متفائلاً
متجاوزاً عجزَ الذين تعثروا
فأرى غدي في وجه جيلٍ قادمٍ
بالحقِّ يبني مجدَه المتذكِّرُ
إن لستُ أدركُ مجدَه متيمناً
شعباً.. فثمة خيبةٌ لا تُغفَرُ
أوَلستُ أملكُ غيرَ قلبي.. فليكُنْ
يمناً لهُ في كُـلّ نبضٍ (أشترُ)
هو ثورةٌ وطنيةٌ.. لا ليسَ في
ه أبيضٌ أَو أسـودٌ أَو أحمرُ
هل بعد هذا قد يجيءُ حُثالةٌ
من فندقٍ أَو مرقصٍ يتذمَّـرُ
يكفي بشُعلته المضيئة دربنا
تذكي بنا الآتـي فلا نتعذَّرُ
رغم العمالة والعدى لن ننثني
من مرجِفٍ بحيادِه يتستَّرُ
ها نحنُ ثُرنا هاتفين إلى العلا
سبتمبريُّون.. اقتداراً نزأرُ
وارفع جبينَك موطناً تزهو به
سبتمبرياً خالداً لا يُقهَرُ
واسمع إرادتَك التحالُفَ صامداً
كالبأس صبرُك من عدوك أكبرُ
مهما تواجهنا المصاعبُ.. حسبُنا
وطنُ الشموخ على الدوام نكبِّرُ
وطـنٌ أبـى إلا المعاليَ حيِّزاً
فيما السماءُ بطيبِه تتعطرُ
فصحا الوجودُ بكُلِّ فخرٍ كي يرى
وطناً بعزته الرجالُ تسطِّرُ
يحيا لنحيا أَو نموتُ لعيشِهِ
أنَّى إذن يخشى العوائقَ أجدرُ
وطـنٌ له في الأوفياءِ مكانةٌ
عن من سواه.. فكيف منهم يحذرُ
هو مجدُنا هو عِـزُّنا هو حلمُنا
هو صُبحُنا هو فخرُنا المتجذِّرُ

* * *

قَسَماً به أنَّـا له جُندٌ وإن
يغفلْ هوانا عنه لا نتأخَّرُ

21 سبتمبر.. الانقلابُ الأممي على إرادَة الشعب بعد مباركتها (1)

إبراهيم محمد الهمداني

يمكنُ القولُ: إن ثورة الـ٢١ من سبتمبر، وما تمخَّضت عنه، على الصعيدَين العسكري والسياسي، كانت فعلَ الضرورة، الذي لم يكن منه بُـدٌّ، ونافذة الخلاص الوحيدة، والحل الأخير والوحيد، لإنقاذ الوطن من عواقب الانفلات الأمني، ومخاطر الاختلال الإداري، والفساد المالي، والفراغ السياسي، وانتشاله من براثن الوصاية، ومؤامرات ومخطّطات السفارات الخارجية، التي أوصلت الحوار الوطني والوطن إلى طريق مسدود، واستهدفت كُـلّ مقومات القوة والوحدة والأمن، سياسيًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا واجتماعياً وَ... إلخ، ثم قامت بتنشيط وتفعيل أدواتها الإرهابية المتطرفة -القاعدة وأخواتها- لإسقاط الشعب اليمني بالضربة القاضية، جاعلة من شماعة الإرهاب ومزاعم محاربته، وسيلتها المُثلى لتحقيق أهدافها، التي عجز عملاؤها السياسيون -في الحوار- عن استكمال تحقيقها، فاتسعت لذلك مساحةُ تحَرّك تنظيم القاعدة، حَيثُ امتد من عمليات الاغتيالات الفردية اليومية، الواسعة النطاق جغرافياً واستراتيجياً، في ظل عجز تام للأجهزة الأمنية، التي أصبح أفرادها ومنتسبوها ضمن بنك أهداف القاعدة، وُصُولاً إلى عمليات حرب العصابات والضربات الخاطفة، التي وصلت إلى استهداف مجمع العرضي في قلب العاصمة صنعاء، بتخطيط وإشراف أمريكي، وتواطؤ رسمي من الفارّ عبد ربه منصور هادي -الذي كان يشغل منصب الرئاسة آنذاك- ومعظم أعضاء حكومته، إن لم نقل كلهم، ليعلن بذلك تنظيم القاعدة عن حضوره، كقوة عسكرية لا يستهان بها، وتنظيم سياسي له كيانه الخاص، ويجب الاعتراف به واستيعابه، وهو ما تم طرحُه في مؤتمر الحوار الوطني، من قبل الدول الراعية للمبادرة الخليجية، من أن أفراد هذا التنظيم هم جزء من نسيج المجتمع اليمني، ولهم رؤيتهم ومطالبهم؛ ولذلك وجب استيعابُهم، ضمن المكونات السياسية المنخرطة في الحوار الوطني، ولا يخفى على أحد ما في هذه الخطوة من خبث سياسي، وما تحمله من أبعادٍ وأهدافٍ استراتيجية، تخدم المشروع الإمبريالي الصهيوأمريكي، وتسعى إلى جعل اليمن -أرضاً وإنساناً- مساحة مفتوحة لحرب إقليمية لا نهائية الأجل، وتصفيات عرقية ومذهبية وطائفية، على يد تنظيم القاعدة، بعد تمكينه من الحكم، من خلال تهيئة الظروف والمجتمع للقبول بذلك، حَيثُ أوعزت أمريكا لأدواتها الخفية، وما يسمى بالإعلام المحايد، والناشطين الحقوقيين والسياسيين التابعين لها، بتقديم منتسبي تنظيم القاعدة على مسارين متوازيين، الأول بوصفهم أصحابَ قضية ومظلومية، شأنُهم شأنُ الحراك في الجنوب، والحوثيين في الشمال، والثاني بوصفهم قوةً عسكريةً لها حضورُها وقدرتُها على السيطرة، وبسط النفوذ، وتلك الصورة من القوة قد منحت الأبواق الإعلامية والناشطين الجرأة على القول -تصريحاً أو تلميحاً-: إن دمج هذا التنظيم واستيعابه، سيخفف من حدة تطرفه، الناتجة عن القمع والكبت والنبذ والعزلة، وبعد ذلك سيكون توليه الحكمَ مطلباً شعبيًّا، وعليه تنعقد صناعة المستقبل المشرق.

ذلك وغيره ما سعت إليه الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني، عبر أدواتهما المحلية تارة، وعبر الأمم المتحدة بمختلف منظماتها ومؤسّساتها وأجهزتها تارة أُخرى، وما عجز عن بلوغه سفراء الدول الاستعمارية -أمريكا وبريطانيا وَفرنسا وغيرها- بادرت الأممُ المتحدة إلى تحقيقه، من خلال ما يسمى مبعوثها أو ممثلها أو مندوبها، ليقومَ بطرحِه وفرضِه كرغبة أممية، تعبّر عن إرادَة المجتمع الدولي، وتحقّق غاياته، وتؤكّـد حرصه على وحدة الوطن والشعب، وعند ذلك لا تملك الأطراف السياسية في الداخل، إلا القبول والإذعان لرؤية الأمم المتحدة وطروحات مبعوثها، محذرين من العواقب الوخيمة للرفض، وتلك هي إحدى وسائل الهيمنة الاستعمارية، في أوضح صورها، وأقبحها على الإطلاق.

ولكن.. من هو المبعوث الأممي، ومن هي الأمم المتحدة؟!

لا يتغيَّا هذا السؤالُ معرفةَ المبعوث الأممي، في تموضعه الوجودي، وتمثله الشخصي، المتعين بتحديد الاسم والنسب والمكان، الذي ينتمي إليه، والفكر الذي يحمله، والاعتقاد الذي يؤمن به، ورغم أهميّة الفكر والاعتقاد، إلا أن الهُـوِيَّـة الشخصية لا تعنينا، بقدر ما يعنينا، ويهمنا التعرف إليه وعليه، من خلال تموضعه الوظيفي، ومدى حضور هُـوِيَّته الإنسانية الجامعة المحايدة المزعومة، التي يفترض أن تكون حاضرة تلقائياً لديه، نظراً لكونها أَسَاس هُـوِيَّـة وطبيعة الكيان -الأممي الموحد- الذي ينتمي إليه ويمثله ويصدر عنه.

لذلك لا فرق أن يكونَ ذلك المبعوثُ الأممي، جمال بن عمر، أَو ولد الشيخ، أَو مارتن غريفيث، أَو غيره؛ لأَنَّ تعدُّدَ الأسماء لا يؤثر على طبيعة الدور المحدّد، وواحدية الوظيفة المرسومة سلفاً، وبما أنه مبعوثُ الأمم المتحدة، فهو تابعٌ لها بالانتماء، ملحقٌ بها بالإضافة، ما يعني أنه جزءٌ منها، يمثل طروحاتِها ويرعى مصالحَها بشكل رئيس، ويجسّد حضورَها المهيمن ورؤيتها الخَاصَّة، عند مقاربته لحل الصراعات والنزاعات والمشاكل الداخلية لأي بلد، ولذلك -عادة- لا غرابة أن تأتي تلك الحلول، على شكل إملاءات خارجية، لا تعالج المشكلة الحاصلة، ولا تخدم مجتمع الصراع والنزاع، إلَّا بمقدار ما تخدم مصالح الأمم الاستعمارية المتحدة، التي تسعى إلى إطالة أمد الصراع، وتوظيفه في قنوات وقوالب ومسميات متعددة ومتجددة، ولذلك سرعان ما يفشل أُولئك المبعوثون الأمميون، وحين تصرخ الشعوب في وجه فشلهم، وعجزهم وخيبة مسعاهم، تبادر الأمم المتحدة بتغييرهم، لتوهم الشعوب أن الفشل ناتج عن شخص المبعوث وكامن في ذاته، ولا علاقة لها بأسباب ذلك الفشل، متنصلة من تداعياته ومخاطره الكارثية على المجتمعات، جاعلة من تغيير المبعوث وسيلة لتبرأة ساحتها، وخداع الشعب بنبل مقصدها، وتعليقه بأمل كاذب، ووهم زائف، يحول بينه وبين التوجّه نحو الحسم العسكري في الجبهات، وهذا من شأنه إطالة أمد الصراع، واللعب على استراتيجية النفس الطويل، حتى يصل الشعب إلى حالة متقدمة من الانهيار، والعجز عن مواصلة المقاومة والصمود، وحينها يطرح المبعوث الأممي شروط الاستسلام على الشعب اليمني، ليحقّق بذلك المبعوث الأممي، من خلال الدبلوماسية والمفاوضات المزعومة، ما عجزت عنه قوى تحالف العدوان في ميادين المواجهة العسكرية.

وهو الأمرُ الذي لم تغفلْ عنه القيادةُ الثورية والسياسية، ورغم ذلك كان تعاطيها مع المبعوث الأممي إيجابياً إلى أبعد الحدود، لكنها في نفس الوقت، لم تعوّل على تلك المفاوضات، وعلى دور الأمم المتحدة، لمعرفة القيادة في صنعاء، أن الأمم المتحدة لا تعدو كونها ذلك الكيان الاستعماري الإمبريالي الغاصب، الذي يُعد العدوّ الأول للشعب اليمني، والراعي الرسمي للعدوان على اليمن؛ مِن أجلِ إخضاعه، وإعادته مرة أُخرى، إلى حظيرة الطاعة الإمبريالية، ليسهل بعد ذلك تحقيق المشروع الاستعماري الصهيوأمريكي، في منطقة الوطن العربي، وتكريس الكيان الصهيوني الغاصب سيداً على المنطقة دون منازع.

وما دام قد عُرف السبب الحقيقي لانقلاب الأمم المتحدة على ثورة الشعب اليمني، التي باركتها سلفاً، وأشادت بسلميتها وشعبيتها وأخلاقها وعظمتها، وهذا يبطل العجبَ، وتتضحُ حقيقةُ الأمم المتحدة الاستعمارية، ومبعوثها المنفذ لسياساتها ومشاريعها وتوجّهاتها، وتتجلى في المقابل حكمة وحنكة القيادة الثورية الربانية، والقيادة السياسية المخلصة، في تفويت الفرصة على الأمم المتحدة، وإفشال مخطّطات التآمر العالمي على كافة المستويات.

تعز.. بدايةُ النكبة والحل

دينا الرميمة

في خضم الأحداث الكارثية التي تعيشها تعز وما آلت إليه الأوضاع هناك، حَيثُ يتصدر الخوف وانعدام الأمان قائمة المشهد المأساوي الذي أصبح جزءاً من حياة الناس الذين أصبحوا يترقبون الموت في أية لحظة على أيدي أبنائهم الذين تمخضتهم تعز ليكونوا حماةً لها ودرعاً حصيناً ضد أي خطر يتهدّدها وما كانوا إلا سلاحاً يطعنها في خاصرتها وَيزرعون الخوف والرعب في كُـلّ مكان يحطون فيه أقدامهم وينشرون رائحة الموت في شوارعها وحواريها وكل ركن من أركان تلك المدينة المنكوبة

أحداث جعلتني أعود بشيء من الحنين مع ذاكرتي إلى الماضي وتحديداً إلى سنوات ما قبل العدوان السعوديّ الأمريكي على يمننا الحبيب لنحط رحالنا على مدينة تعز النائمة في أحضان جبل صبر الشامخ تعز الحالمة بمستقبل يليق بجمالها وبالسلام الذي توزعه بائعات الورد في طرقها وجبالها، تعز الثقافة وعاصمة المثقفين، مدينة الفضول وأيوب اللذان هاما في حب اليمن فكتب أحدهما لأجل عينيها شعراً وغزلاً وغناها الآخر لحناً جميلاً ردّده بعده كُـلّ أبناء اليمن «لن ترى الدنيا على أرضي وصياً».

تعز بقلعتها القاهرة لكل الغزاة الذين تعاقبوا على اليمن، تعز شرارة ثورة 11 فبراير والتي أشعلها أبناء تعز رفضاً للنظام السابق الذي لطالما تعمد إذلالهم وتهميشهم وتجويعهم ومنها انطلقت الثورة لتعم كُـلّ أرجاء اليمن لإسقاط نظام استبد بالحكم 33 سنة حتى أسقط وظلت تعز مصدر فخر لكل يمني، إلى اللحظة التي جاء بها العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن وفيها ارتفعت أيدي أبناء تعز لتلوح لسلمان بالشكر وتدعوه لمزيد من الغارات ومزيد من الدعم ومن هنا بدأت نكبة تعز!!

من هنا أُلبست تعز ثوباً غيرَ ثوبها وهُـوِيَّـةً غير هُـوِيَّتها اليمنية المعروفة بالرفض القاطع لكل أشكال الاحتلال والغزو فوقعت تعز لقمة سائغة بيد دول العدوان التي استطاعت أن تنتزع الثقافة من عقول أبناء تعز وتستبدلها بثقافة الكراهية والمناطقية والمذهبية فكان أول ضحاياها هم أبناء تعز من يحملون النسب الهاشمي أَو من يرفضون العدوان على بلدهم ليتوجّه إليهم السلاح مباشرة قتلاً وذبحاً وسحلاً على أيدي إخوانهم من تقاسموا هذه الجغرافيا ولقمة العيش سوياً لمئات السنين!! من هنا بدأت حربُ الهُـوِيَّات القذرة في ظل صمت من عقال ومشايخ تعز وهم يرون أبناءَهم وقد صاروا سلاحاً موجهاً ضد بعضهم البعض ارتزاقاً وطعناً في اليمن، فكان صمتهم هذا وَتبرير البعض للجرائم التي ارتكبت في تعز ضد أبناء آل الرميمة والجنيد هو اللبنة الأولى لمشروع القتل اللا منتاهٍ في تعز وكانت جرائم السحل والقتل لوحة سوداء شوهت معالم تعز وثقافتها وكل شيء جميل تعز.

صارت تعز مرتعاً خصباً للعمليات الداعشية وصار الموت ولا شيء سواه هو المخيم على حياة الناس في تعز!!

هكذا أرادوها وفعلاً كانت كما أرادوا وشاءوا!!

ها هي اليوم تعز وأهلها يعانون الأمرَّين جراء ما تفعله الأيادي المتنفذة من أبنائها أمثال غزوان وغدر أطفال وخلائف حمود المخلافي الذين سلّحتهم السعوديّة والإمارات لارتكاب أبشع المجازر والجرائم من القتل بدم بارد والاغتصابات والسرقة والسطو على ممتلكات الناس وبث الرعب وإقلاق السكينة، إلى جانب ما فعلته بهم الحرب الاقتصادية من مآسي الجوع والفقر خَاصَّة بعد تعدي سعر الدولار الألف ريال يمني وارتفعت الأسعار بشكل جنوني، ما جعل الناس يخرجون عن صمتهم معلنين عن ثورة، ولكني لا أراها إلا كتلك الثورات التي تتكرّر في تعز!! ثورة على الجوع والفساد لا على المحتلّ وأذنابه ولذلك دائماً ما تفشل ثوراتهم بمُجَرّد منحهم الفتات من خيرات سلمان الذي لا يزال يتلذذ بمعاناتهم وأوجاعهم!

وستظل تعز تعاني وستظل المأساة فيها ما لم يخرج سكانها بحثاً عن حريتهم واستعادة لكرامتهم لا لأجل إشباع البطون وعليهم اليوم أن يغيروا مسار ثورتهم لتنضم إلى ثورة 21 سبتمبر الرافضة للوصاية والمقارعة للعدوان والاحتلال وليمدوا أيديهم إلى يد الأحرار في جبهات العزة والكرامة وستعود تعز العز والحرية والثقافة في حضن اليمن الأم والمقبرة لكل الغزاة.

ثورة 21 سبتمبر.. قراءةٌ استشرافيةٌ في الأهداف (4)

د. حمود عبدالله الأهنومي

بتتبُّعٍ بسيطٍ لأحداث الثورة يتبينُ لنا أن أهدافَ ومطالِبَ الثورة وغاياتِها كانت أكثرَ من تلك الأهداف والمطالب الثلاثة المعلنة، كما يتضح من النقاط التالية:

– في 9 مارس 2014م في أربعينية الشهيد الدكتور أحمد شرف الدين قال السيد القائد في كلمة متلفزة: إن عدم تحَرّك الحكومة بشكل جدي لملاحقة المجرمين «يكشف طبيعة الوضع الأمني السيء الذي وصل لدرجة فظيعة جِدًّا، وأنه يثبت فشل الحكومة على كُلّ المستويات»، وخلص إلى أن حكومة لا تؤدي وظائفها بالشكل المطلوب فتغييرها ضرورة، ومطلب للشعب الذي يخرج كُلّ أسبوع منادياً بالتغيير».

– كان السيد القائد يوقن أن هناك استهدافاً شاملاً للشعب، ومن ضمنه الاستهداف الاقتصادي، وإثقال كاهل أبناء الشعب بالأعباء المعيشية والاقتصادية، ولهذا قبل 3 أشهر من فرض جرعة المشتقات النفطية، أي عند تسريباتها، حذّر السيد عبدالملك بأن «أي جرعة اقتصادية جديدة برفع أسعار المشتقات النفطية أَو غيرها من الاحتياجات الأَسَاسية للشعب يعتبر جريمة كبرى واستهدافا عدوانيا، وندعو إلى تحَرّك شعبي ضد أي خطوة من هذا النوع».

– يوم الثلاثاء، 5 شعبان 1435هـ الموافق 3 يونيو 2014م خطب السيد عبدالملك الحوثي قائلاً: «نتحدث في هذا المساء عن مرحلة حساسة، وعن ظرف مهم، وعن أحداث ذات طابع تآمري تستهدف شعبنا اليمني المسلم»، واستطرد موصفاً الوضع العام للبلاد سياسيًّا واقتصاديًّا وأمنيًّا، قائلاً: «تتزامن هذه الأحداث [أي أحداث عمران] مع استهداف اقتصادي، يتمثل في رفع للأسعار في أزمة للمشتقات النفطيّة، في حالٍ من الفشل الذريع للأداء الحكومي على كُلّ المستويات، تدهور اقتصادي فظيع، اختلالات أمنية غير مسبوقة، واقع مرير يعيشه شعبنا اليمني على كُلّ المستويات». وهو هنا يشير إلى الوضع الذي شرحه لاحقا بشكل كثير وهو أن البلد كان في طريقه إلى الانهيار الشامل، وبالتالي فأول أهداف الثورة يجب أن يكون منع هذا الانهيار.

– لقد كان قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية القشة التي قصمت ظهر بعير الفشل والانهيار الماضي في البلد بقوة الدول العشر، ولهذا استيقظ الشعب في 30 يوليو 2014م على قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية في يوم عطلة عيد ظنا من أهل القرار أنهم بذلك يستغفلون الشعب، ويمكنهم تمريره على حين غرة تسلُّلا في الأوقات الضائعة، وهذا يشير إلى غباء الطبقة الحاكمة بأمر الدول العشر، وأنها لم تفهم شعبَها الذي بات يتوثَّبُ ثورةً ونشاطاً وتغييراً.

– تحَرّك أنصار الله بشكل سريع في الرد على هذا القرار، ففي ذلك اليوم 30 يوليو أعلن المجلس السياسي لأنصار الله بياناً رفض فيه جُرعةَ الحكومة، واعتبرها حرباً تُشَنُّ بشكل رسمي على الشعب، وتنكُّرًا لتضحياته في فبراير، مشدّدًا على ضرورة الاستمرار في الفعل الثوري، والاحتجاج الهادف والمشروع لنيل الحرية والكرامة لجميع المواطنين، محذراً من سياسة الجرع التي تنحدر بالبلاد إلى مستنقع الفقر والبطالة، وما في ذلك من خطر على الأمن والسلم الاجتماعي. ومن خلال هذا البيان يظهر عزم أنصار الله على تحقيق أهداف الحرية والكرامة لهذا الشعب والوقوف ضد كُلّ إجراءات استهداف الشعب وإفقاره.

– ثم خرج السيد القائد بعد يومين من إقرار الجرعة لدعوة عامة الشعب إلى الخروج المشرِّف في مسيرة الإنذار للحكومة، وقال: «إنني أتوجّه إلى شعبنا اليمني العظيم الحر الأبي، الذي يمكن أن يُعَوَّلَ عليه أن لا يَقْبَلَ بظلم الظالمين، ولا فساد المفسدين، ولا طغيان الطغاة والمتنفذين، ليخرج يوم غد خروجا مشرفا، ويُسْمِع صوته كُلّ العالم، ويحتشد في الساحات ليقول: (لا لا) لهذه الجرعة»، ولما كانت هناك حرب صهيونية على غزة فقد دعا في ذات الخطاب الثوري الأول إلى مناصرة شعب فلسطين المظلوم، «والتأكيد على أن إسرائيل هي العدوّ الحقيقي والخطر بكل ما تعنيه الكلمة، وأن عدوانها الثالث على غزة باعث لإدراك طبيعة الصراع في المنطقة». وهذا يبين أن ثورة 21 سبتمبر أخذت على عاتقها من أول يوم مناصرة قضايا الأُمَّة، وأولها القضية الفلسطينية؛ باعتبَار ذلك واجباً دينياً وقومياً والتزاماً أخلاقياً، وهو يعكس أهدافها على مستوى البعد الإسلامي والعربي.

– ذكر السيد القائد في ذلك الخطاب أَيْضاً أن شعوب المنطقة عرضة للاستهداف في كُلّ مجالات الحياة، ومنها الجانب الاقتصادي، ومن هنا كان مدخله إلى الأزمة المستجدة في اليمن، معتبرًا خطوة إقرار الجرعة ليست بريئة، بل جاءت في سياق الاستهداف الخارجي لمكامن القوة لدى الشعوب، متسائلًا عن السياسة الاقتصادية التي تبني اقتصادًا صحيحًا وعن التنمية الحقيقية.

– خرج الشعب في مسيرة الإنذار في الـ4 من أغسطُس 2014م تلبية لدعوة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي بما يفوق التصور وبشكل جماهيري حاشد في غالبية المحافظات الشمالية، وكان الخروج الجماهيري يوم الإنذار بذلك الشكل الكبير بمثابة استفتاء على قيادة السيد القائد للثورة التي بدأت أحداثها للتو وبدأت خطواتها الحاسمة، على حَدّ قول الكاتب الأُستاذ علي شرف المحطوري.

– أطل السيد القائد مساء الأحد، 17 أغسطُس 2014م وكانت أول جملة تتضمن كلمتين تختصران كُلَّ الخطاب، هما كلمتا (ألم وأمل)، حين قال: «نتحدث في هذه الليلة ونتوجّه إليكم ونحن نعيش الألم والأمل، نتحَرّك بدافع الشعور بالمسؤولية، نتحدث حديث الشعب، لنقول كلمة الشعب، ونتوجّه بتطلعات الشعب وآمال الشعب ومطالب الشعب». ولم ينس السيد القائد التذكير بموقف اليمن المتميز من العدوان على غزة، وكونه الشعب العربي الوحيد الذي خرج انتصارا لغزة ورفضًا للعدوان الصهيوني عليها، وقال عن الشعب: إنه «في مثل هذا الظرف لن ينسى فلسطين، وستظل القضية الفلسطينية حاضرة في تحَرّكه، وفي خروجه العظيم أيضا».

– وقال عن طبيعة تحَرّكه إزاء الثورة: «إننا نعبر عن شعبنا كُلّ شعبنا، بكل فئاته، بكل محافظاته، بكل تياراته، عن شعبنا اليمني المظلوم بكله الذي يعاني الويلات»، وأوضح السبب العام من الناحية الاقتصادية بقوله: «بقيت حالة التدهور الاقتصادي مُستمرّة، وأُولئك مشغولون دائماً بتسوية أوضاعهم، وليس بتسوية أوضاع الشعب، وليس بالالتفات إلى هموم ومعاناة الشعب». وهذا يبين أن الثورة وأهدافها هي ثورة لكل الشعب وأن الهدف الاقتصادي يأتي في المقدمة.

– وذكر السيد في هذا الخطاب أن القوى السياسية لم تثبت أنها حامل حقيقي لهموم هذا الشعب وآماله، وأنه لم يعد هناك أمل في تلك الحكومة، وأنه لم يبقَ إلا التحَرّك الشعبي، وكرّر ذلك أربع مرات. ودعا الشعب إلى التقاطر إلى العاصمة صنعاء.

– وعلى ضوء ذلك، تقاطرت جموع الشعب في يوم الاثنين، 18 أغسطُس 2014م إلى صنعاء وهي تحمل الأهداف الثلاثة (إسقاط الحكومة، وإلغاء الجرعة، والبدء بتنفيذ مخرجات الحوار الوطني)، وأمهلت السلطة مهلةً محدّدةً بخمسة أَيَّام حتى يوم الجمعة المقبل يتلوها تصعيد.

– وخطب السيد القائد في تلك الجموع الثورية المتدفقة في صنعاء يوم الخميس 21 أغسطُس، وكانت القضية الفلسطينية حاضرة هذا الخطاب الثوري الثاني ودعا إلى أن تكون الجمعة التالية للتضامن مع غزة، كما هي تتويج للأيام الماضية من تصعيد ثوري وافتتاح للمرحلة الثانية.

– في يوم 26 أغسطُس أطل السيد عبدالملك في خطابه الثوري الثالث لإعلان استكمال بقية الخطوات ضمن المرحلة الثانية من التصعيد الثوري، وقد افتتح خطابَه بمباركة للفلسطينيين فرحتَهم بفشل العدوان على غزة، وهو أمر يعكس البُعدَ الإسلامي والعربي في ثورة 21 سبتمبر والتزامها بذلك، بل واعتبر صمود غزة يمثل حافزا للشعوب المضطهدة لمواصلة مواجهة النظم المستبدة.

– إن التزامَ الثورة بمناصرة القضية الفلسطينية من أيامها الأولى يعتبر هدفًا مهمًّا وأَسَاسيًّا من أهداف هذه الثورة، وإن لم يكن هذا الهدف معلنًا بشكل مطلب ثوري جماهيري، لكنه هدف يشير إلى انسجام أهداف ثورة 21 سبتمبر مع أهداف المسيرة القرآنية في مجملها.

– غير أن المهم أن السيد القائد في ذلك الخطاب وهو يتحدث عن تطورات الثورة ويؤكّد أن الخطوات التصعيدية مثلت إقلاقًا وإزعاجًا لمن أسماهم «الشلة الفاسدة»، ذكر السيد كلاما مهما يبين عمق أهداف الثورة، وماهيتها وطبيعتها، حَيثُ يقول: «المسألة لم تعد مسألة جرعة»، وإنما استقلال وكرامة، والحكومة لم تعد مؤتمنة على ذلك.

– في 22 أغسطُس أدان مجلس التعاون الخليجي إجراءات التصعيد الثوري، وأعلن مجلس الأمن الدولي والدول العشر لاحقا أنهم يقفون خلف سلطة هادي ضد الثورة، وهذا بيّن إلى حَدّ كبير للجماهير الثائرة مصداقية ما ظلت أدبيات الثورة تردّده من أن هذه الحكومة غير وطنية، وأنها عبارة عن قفاز للأجنبي، وفي ذات الوقت أكّد بشكل واضح أنها ثورة تمضي في طريقها الصحيح، وأنها وطنية حتى النخاع، بدلالة وقوف أعداء اليمن التاريخيين كالسعوديّة وأعداء الأُمَّة كأمريكا ضدها.

– في خطابه الرابع بتاريخ 31 أغسطُس أكّد قائد الثورة أن هذه المظاهرات الشعبيّة لا تخص فئة من الشعب، بل هو الشعب تحَرّك لاستعادة كرامته المهدورة، وهنا يظهر أن الموضوع أعمق من مُجَرّد مطالب قد تبدو عادية من الوهلة الأولى، ويبين أن استعادة الكرامة المهدورة هدف عظيم من أهداف هذه الثورة العظيمة.

– وكعادة الثورات مع السلطات التي استنفذت تاريخ صلاحيتها، فقد تراجعت السلطة بتخفيض 500 ريال فقط من الجرعة، لكن الثوار ازدادوا تصلُّبًا وقوةً، بل وأغراهم ذلك على مواصلة مشوار التغيير حتى النهاية.

– في ثلثَي شهر سبتمبر الأوليين تزامنت مع أحداث الثورة المدنية السلمية تطوراتٌ عسكريةٌ حاولت استهدافَ المتظاهرين والفتك بهم، وأشعل الإصلاح والموالون لجنرال الفتنة علي محسن الأحمر نارَ الفتنة في وادي ضهر القريب من صنعاء، سرعان ما امتدت شرارتها إلى صنعاءَ، كما ارتكبت السلطةُ العميلة عدداً من المجازر في شارع المطار، وبالقرب من مجلس الوزراء، وهو الشيء الذي حذّر من الوصول إليه السيد القائد في خطاباته السابقة، ولا زال الشعب يتذكر كلماته (حذارِ حذارِ حذارِ) من أي استهداف للثوار المدنيين؛ الأمر الذي أوجب التحَرّك عسكريًّا للدفاع عن الثوار وعن الشعب أمام حالة الغطرسة والاستكبار، ومن حسن الحظ أن حُسِمَت المعركةُ العسكريةُ بشكل خاطِفٍ ومذهلٍ في غضون أَيَّام قليلة، سقط على إثرها أهمُّ قلاع العمالة للأمريكان والسعوديّين ممثلةً في الفرقة الأولى مدرَّع، وما لبثت المؤسّساتُ والمنشآتُ الوهَّابية أن تساقطت كأحجار الدومينو بيد الثوار، وسقطت حكومةٌ باسندوة بشكل تَبَعي.

– في 23 سبتمبر أعلن السيد القائد خطاب النصر ووصف ثورة 21 سبتمبر بأنها ثورةٌ بامتيَاز على غرار الثورات الناجحة التي تُصْنَعُ لكل الشعب، وأعلن أن الشعبَ منتصر، وأنه لا إقصاء ولا استئثار ولا استبداد لبعض على البعض الآخر، وذكّر باتّفاقية السلم والشراكة التي كان قد وقَّعها الثوار المنتصرون مع بقية القوى السياسية المهزومة، كتطبيق عملي لأهم أهداف وشعارات الثورة، وهو أن لا إقصاء ولا استبداد، وذكر السيد عنه أنه اتّفاق وطني وصيغة سياسية وعقد جديد يبنى عليه بناء حكيم، وبيان يمني أصيل تدار به شؤون اليمن.

وبهذا العرض التاريخي الموجز يتبينُ أن أهدافَ الثورة كانت أهدافًا عظيمةً ومشتقةً من أهداف المسيرة القرآنية، وأنها تدورُ حولَ حرية وكرامة واستقلال هذا الشعب، واستعادة قراره السليب، ومنع انهياره الشامل، واستنهاض إمْكَاناته ومقدراته للوصول إلى الحالة الحضارية المطلوبة والمقصودة.

وللحديث بقية في الحلقات القادمة.

بعد 22 عاماً على انتفاضة الأقصى.. مخطّطات صهيونية متواصلة ومعادلة المقاومة قائمة

المسيرة : متابعات:

صادف، أمس الثلاثاء، الذكرى الـ22 لاندلاع انتفاضة الأقصى الثانية، التي ارتقى خلالها ما يقرب من 4500 شهيد، وأُصيب أكثر من 50 ألفاً، لتعيد فتح صفحة جرح غائر لم يندمل منذ سنوات، وخَاصَّة أن الاحتلال يواصل تطبيق خطته للسيطرة على المسجد الأقصى زمانيا ومكانياً بكل ما أوتي من قوة، لتفرض المقاومة نفسها بعد معركة سيف القدس أن القدس خط أحمر لا يمكن تجاوزه.

ذكرى انتفاضة الأقصى تأتي في وقت تنتهك فيه قوات الاحتلال المسجد الأقصى دون أية مراعاة للمشاعر الدينية والإسلامية، وسط تحذيرات مقدسية أن المسجد الأقصى المبارك دخل مرحلة مفصلية من تصفية هُوِيَّته بِفرض الطقوس التوراتية فيه.

تفاصيل ما حدث قبل 22 عاماً

عصر يوم الخميس في 28 سبتمبر 2000م، شهدت مواجهات بين مصلين وشبان غاضبين وشرطة الاحتلال وحرس حدوده وقواته الخَاصَّة، التي اقتحمت باحات الأقصى لتأمين تدنيسه من قبل زعيم حزب الليكود المتطرف أرئيل شارون، وعدد من أعضاء حزبه، فكانت تلك الساعات الشرارة الأولى لانطلاق الانتفاضة الثانية، والتي عُرفت فيما بعد باسم «انتفاضة الأقصى».

أُصيب في أحداث اليوم الأول 20 شاباً بجروح مختلفة، وشهد اليوم الثاني، الجمعة، 29 سبتمبر، مواجهات أكثر عنفاً، بعد انتهاء صلاة الظهر، أسفرت عن استشهاد ستة شبان و300 جريح.

السبت، 30 سبتمبر، وهو اليوم الثالث للأحداث، عم إضراب شامل وحداد عام، واتسعت رقعة المواجهات لتشمل كافة المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، ما أسفر عن استشهاد 13 مواطناً وإصابة 623، وكان من بين الشهداء الطفل محمد جمال الدرة بعد أن حاصرته النيران الصهيونية بين يدي أبيه، وأمام كاميرات التلفاز، فهزت صورته ضمائر البشر في كُلّ أرجاء المعمورة، وصار بذلك رمزا للانتفاضة الفلسطينية في كُلّ مكان.

وفي اليوم التالي، الأحد، الأول من أُكتوبر، استشهد عشرة مواطنين وأُصيب 227 آخرين، واستخدم الاحتلال في تلك المواجهات المروحيات وصواريخ اللاو.

وخرجت أولى المظاهرات المساندة للشعب الفلسطيني في تصديه لقوات الاحتلال، ورفضه المساس بمقدساته الإسلامية، فكانت مظاهرة مخيم عين الحلوة، تلتها مظاهرة حاشدة في مخيم اليرموك القريب من دمشق، لتمتد لاحقاً إلى معظم العواصم والمدن العربية والإسلامية والغربية، حَيثُ شهد بعضها مسيرات مليونية، وبدأت حملات تبرعات ضخمة عبر شاشات التلفزة العربية، حَيثُ تم تخصيص أَيَّام مفتوحة للتبرع لصالح الانتفاضة، وخرج عشرات الجرحى للعلاج في المستشفيات العربية.

وفي ذات اليوم الأول من أُكتوبر امتدت المواجهات إلى داخل أراضي عام 1948م، إذ نفذ الفلسطينيون هناك إضراباً شاملاً وقاموا بالاحتجاج والاشتباك مع وحدات الشرطة الصهيونية التي اعتقلت 18 من المشاركين وقتلت عمر أحمد جبارين (21 عاماً) قرب أم الفحم، ليكون شهيد الانتفاضة الأول من أراضي الـ48، وأصابت سبعة متظاهرين بالرصاص الحي، وثلاثة وخمسين بالطلقات المطاطية.

وبعدها بعدة أَيَّام، أستشهد 13 مواطناً من داخل أراضي في الداخل المحتلّ خلال مواجهات مع شرطة الاحتلال في عدد من البلدات والمدن الفلسطينية، في أوسع مشاركة للفلسطينيين بالداخل في التصدي للاحتلال.

وفي المناسبة، أكّدت لجان المقاومة في فلسطين وجنحتها العسكرية في ذكرى انطلاقتها الـ22، أن بنادقها ستبقى مشرعة ضد الاحتلال والعدوان ومشاريع ومؤامرات التصفية والاستسلام.

وقالت لجان المقاومة خلال بيان لها: «22 عاماً ولا زلنا على عهدنا بالاستمرار على نهج العطاء والجهاد والمقاومة ضد العدوّ الصهيوني ووجوده على أرض فلسطين المباركة، وسنظل الأوفياء والأمناء على النهج المقاوم وإرث قادتنا الشهداء، بوصلتنا نحو القدس، وألويتنا سيفاً ودرعاً للوطن».

وشدّدت لجانُ المقاومة على أن الصراع مع كيان العدوّ الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين كان وسيبقى صراع وجود لا صراع حدود، ولن تنجح كُلّ مؤامرات التدجين وكي الوعي والتزييف والتهويد ونهب وسرقة الأرض من تشريع اغتصابه لأرضنا المباركة.

وبينت لجان المقاومة أن خيار المقاومة بكافة أشكالها وفي مقدمتها المقاومة المسلحة هو الخيار الاستراتيجي والمجدي لنا ولشعبنا وقواه الحية لاقتلاع واجتثاث هذا السرطان الصهيوني الذي ينهش جسد الأُمَّة.

وتوجّهت لجان المقاومة بالتحية والإجلال: «لكل شهداء شعبنا الأطهار الأخيار الأكرم منا جميعاً الذين جادوا بدمائهم الزكية المباركة على طريق تحرير فلسطين ومقدساتها».

ودعت لجان المقاومة إلى التوقف عن أوهام المراهنة على أي مفاوضات مباشرة أَو غير مباشرة مع عدونا المجرم، واستشعار المخاطر المحدقة بقضيتنا وأرضنا التي يبتلعها الاستيطان والتهويد في الضفة والقدس والأغوار.

أبدى استغرابَه لتصريحات الرئيس الأذربيجاني
خطيب زادة: لن نتحمل تواجد الكيان الصهيوني قريب حدود إيران

المسيرة : وكالات:

أبدى المتحدثُ باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، استغرابه لتصريحات رئيس جمهورية أذربيجان، مؤكّداً أن إيران لن تتحمل تواجد الكيان الصهيوني قرب حدودها حتى لو كان استعراضيا.

وقال خطيب زادة في تصريح أدلى به للصحفيين، أمس الثلاثاء، حول التصريحات الأخيرة للرئيس الأذربيجاني إلهام علييف: إن «إطلاق التصريحات بهذا الأُسلُوب يدعو للاستغراب في ظل وجود علاقات طيبة ومبنية على الاحترام بين البلدين والمسارات الطبيعية للعلاقات بين الطرفين قائمة في أعلى المستويات».

وَأَضَافَ: «لقد جرت مشاورات جادة ودقيقة خلال لقاء وزيري خارجية البلدين على هامش الاجتماع الأخير للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك وتم الاتّفاق على مواصلة هذه المحادثات في أرضية مناسبة».

وأوضح خطيب زادة أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعلنت على الدوام معارضتها لأي احتلال للأراضي وأكّدت على ضرورة احترام وحدة أراضي الدول والحدود الدولية المعترف بها، كما أن التزام حسن الجوار يعد من أهم القضايا التي من المتوقع الاهتمام بها من قبل جميع الجيران».

وحول المناورات التي أجريت من قبل إيران في مناطق شمال غرب البلاد قال: إن «هذه قضية سيادية وتجري مِن أجلِ استقرار وامن المنطقة كلها».

وأضاف: «بطبيعة الحال فمن الواضح أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تتحملَ تواجُدَ الكيان الصهيوني ولا استعراضياً بالقرب من حدودها وستقوم بتنفيذ أي إجراء تراه لازماً لأمنها القومي».

يُذكر أن الرئيس الأذربيجاني قال في تصريحاته الأخيرة بشأن المناورات الإيرانية: «إن السؤال المطروح هو أنه لماذا الآن ولماذا تجري مثل هذه المناورات عند حدودنا».

وطرح علييف اتّهامات لا أَسَاس لها ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية وقال: «إنها ليست المرة الأولى التي تدخل فيها الشاحنات الإيرانية بصورة غير قانونية إلى منطقة قرة باغ. هذا الأمر حدث أَيْضاً خلال فترة الاحتلال مراراً»، حسب تعبيره.

إصاباتٌ برصاص الاحتلال في مواجهات واشتباكات ومداهمات في جنين

المسيرة : متابعات:

اندلعت، فجر أمس الثلاثاء، اشتباكاتٌ مسلحة بين فلسطينيين وجنود الاحتلال عقب اقتحامهم بلدة قباطية جنوب مدينة جنين، كما دارت مواجهات بين الشبان والجنود الذين حاصروا أحد المباني هناك واعتقلوا شاباً.

وقالت مواقع إخبارية فلسطينية: إن شاباً من قرية مثّلث الشهداء المجاورة لقباطية أُصيب برصاصة في القدم خلال المواجهات التي شهدتها قباطية ونقل إلى المستشفى للعلاج.

وأضافت أن «قوات الاحتلال حاصرت بناية وسط البلدة واعتقلت شاباً من داخلها، قبل أن تفتشها»، فيما استمرت المواجهات طوال ساعات الاقتحام للبلدة على وقع إطلاق رصاص كثيف.

وأفَاد الشهود، بأن «20 دورية عسكرية اقتحمت البلدة من المدخل الجنوبي وحاصرت المناطق الجبلية الواقعة في المنطقة، وشوهدت قوات راجله تقوم بالتمشيط».

وذكر الشهود، أن «الجنود اقتحموا عدة منازل في جبل الزكارنة كما قاموا بعمليات حفر وتفتيش فيها»، وأَشَارَت بعض المصادر إلى «اعتقال شاب، فيما أطلق مقامون النار على الجيش من عدة محاور في البلدة».

الكاظمي يشكر القوات الأمنية على نجاح خطة حماية الزيارة

المسيرة : وكالات:

وجّه رئيسُ الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الثلاثاء، الشكرَ للقوات الأمنية بكل صنوفها لنجاح خطة حماية الزيارة الأربعينية.

وقال الكاظمي في تغريدة له: «أشكر قواتنا الأمنية بكل صنوفها لنجاح خطة حماية الزيارة الأربعينية، وأشكر القائمين على المؤسّسات الحكومية وغير الحكومية التي قدمت الخدمات للزائرين».

وتابع: «أيها العراقيون لقد أوفيتم بعهدكم أمام الإصلاح والتضحية عبر مسيرتكم المليونية، فأكملوا المسيرة نحو التغيير عبر الانتخابات».

يُذكر أنهُ ومنذُ عشرة أَيَّام والملايين من الزوار تواصل التدفق من داخل وخارج العراق باتّجاه مدينة كربلاء المقدسة، لإحياء مراسم أربعينية الأمام الحسين عليه السلام.

السيولُ البشرية واصلت التدفق إلى مدينة كربلاء، بانسيابيةٍ عاليةٍ وسط إجراءاتٍ أمنية مشدّدة، والوقائية لمنع انتشار وباء كورونا.

وأفَاد رئيسُ قسم التنمية والتطوير في العتبة الحسينية بالقول: «عندما نتحدث عن دخول معدل مليون وسبعمِئة ألف أَو خمسمِئة ألف باليوم الواحد إلى كربلاء مع وجود أكثر من 11 ألف موكب خدمي داخل حدود المدينة ومع وجود السكان الأصليين والتزاماتهم وارتباطاتهم وعددهم الثلاث ملايين ومع الطرق القديمة داخل الأزقة يصبح التحدي كبيراً».

على الرغم من تحديد عدد الزوار القادمين من الخارج لإحياء أربعينية الإمَام الحسين عليه السلام غير أن السلطات العراقية رفعت عدد الزوار الإيرانيين لأكثر من مرة.

رئيس منظمة الحج والزيارة في إيران، علي رضا رشيديان أكّد «دخول أكثر من ثمانين ألف زائر إيراني إلى العراق للمشاركة في زيارة الأربعين، وقال: إن «ذروة وصول الزوار إلى العراق كانت خلال الأسبوع الماضي».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1244)

الأربعاء والخميس
22 صفر 1443هـ
29 سبتمبر 2021م

قبل الثورة كان الوضع الاقتصادي منهاراً دون حصار بل بفعل القيود التي فرضتها الوَصاية.. واستهداف الهُوية الإيمانية لشعبنا وإضعافه وإخضاعه لأعدائه كان يفتح المجال أمام التطبيع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

بشائرُ الفجر

د. فاطمة بخيت

كان صُبْحُه مميزاً، هواؤه عليلاً، نورٌ ينشرُه في الأرجاء ليبعث روح الأمل من جديد، بعد معاناة طويلة مع شتى أنواع الظلم والاستبداد امتدت لعقود من الزمن، سببُها التآمرُ على هذا الشعب، وفرض الوصاية عليه من قبل الأجنبي الذي تمثّل في الدول العشر وعلى رأسها أمريكا التي كانت تتحكَّمُ في شتى القرارات وفي مقدمتها القرار السياسي.

حورب هذا البلد في شتى الجوانب، سياسيًّا، اقتصاديًّا، اجتماعياً، ثقافيًّا، دينياً، إعلامياً، جغرافياً وغيره من الجوانب.. الهدفُ تفتيتُه وتدميرُه؛ تمهيداً لاحتلاله والسيطرة عليه ونهب ثرواته ومقدراته، لولا أنّ اللـهَ مَنَّ عليه بنعمة السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- الذي تصدى لهذه المؤامرات وكان لها بالمرصاد، ومعه أحرار هذا الشعب الذين هبوا من مختلف أنحاء اليمن، ووقفوا صفاً واحداً مع هذا القائد الحكيم، وشاركوا في نجاح ثورة 21 سبتمبر التي أعادت لليمن عزته وكرامته، وقطعت يدَ الوَصاية عليه والتبعية والارتهان، فكانت بحق ثورة بيضاء، تحمِلُ مشروعاً حضارياً نهضوياً، يستمد قوانينَه من كتاب الله كمنهج يكفل أسباب الاستقامة والنجاح لكافة البشر، ثورة تقبل بالآخر شريكاً في السلطة، فحملت مشروعاً سلمياً تمثل في اتّفاق السلم والشراكة الذي باركه الجميعُ بمن فيهم الأممُ المتحدة التي انقلبت على إرادَة الشعب بعد مباركتها.

ثورةٌ منظَّمَةٌ لم تخلّف الفوضى والاختلالات الأمنية التي تعقب الكثير من الثورات في مختلف أنحاء العالم، فأعطت صورةً تختلفُ عن الصورة النمطية التي اعتادها الجميعُ عن الثورات.

ولأنّ هذه الثورة كسرت قيودَ الوصاية لقوى الاستكبار، وعارضت أهدافَهم ومخطّطاتهم، فما هي إلا فترة وجيزة وقامت تلك القوى بشن عدوانها الغاشم وحصارها الظالم، ولم تحترمْ إرادَة هذا الشعبِ في تقرير مصيره، واتِّخاذ قراره في من يحكمه ويدير شؤونه، لتبدأ مرحلةٌ جديدةٌ من مراحل الثورة التي قامت ضد عملاء الخارج، لمواجهةَ هذا الشعبُ العدوَّ الخارجي والمتسبب الحقيقي في معاناته لعقود، ومن كان يتحكم حتى في وقف التنمية والتقدم في مختلف المجالات.

وعلى الرغم مما يمتلكُه العدوان من إمْكَانات هائلة ومتطورة، ومرتزِقة اشتراهم بالمال الرخيص من الداخل والخارج بمختلف الجنسيات وبأعداد كبيرة، إلا أنّه لم يحصد خلال السنوات السبع إلا الكثير من الخيبات والخسران، ولا يزال رجالُنا الأحرارُ الثائرون يسطّرون أروعَ الملاحم في مختلف الجبهات، ومعهم أحرارُ هذا الشعب بمختلف فئاته، فلا يكاد يمر يومٌ من الأيّام إلا ونسمع فيه عن انتصاراتٍ كبيرة ومشرفة في هذه الجبهة أو تلك، جعلت العالَمَ ينظُرُ بإكبار لأبناء هذا الشعب المعتز بنفسه والواثق بربه في تحقيق النصر.

وقد كان آخر تلك الانتصارات عملية «فجر الحرية» الذي بزغ من مديريتي الصومعة ومسورة في البيضاء، فأزاح بنوره ظلماً وظلاماً امتد لأعوام، وسبّب معاناةً كبيرةً لأبناء المحافظة، عملية من عشرات العمليات التي حقّق فيها الجيش واللجان الشعبيّة انتصاراتٍ كبيرةً داخل اليمن وخارجه، ومنها عمليات الصواريخ البالستية والطيران المسيَّر؛ لتؤكّد أنّ الثورةَ لا زالت مُستمرّة، وسيمتد الفجر بنوره حتماً إلى بقية المناطق اليمنية، وسيتنفس الجميعُ هواءَه العليل، وسيبتهجُ بنوره كُلُّ الشرفاء والأحرار، وستحرّرُ كافةُ الأراضي اليمنية من أيدي الغزاة والمحتلّين، وسيتحقّق النصرُ المؤزَّرُ بإذن الله.

معركةُ التحرّر وحتميةُ الانتصار

مصطفى العنسي

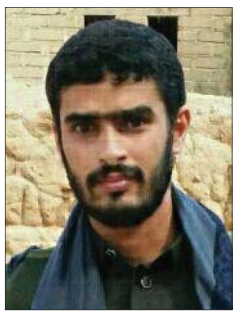

انطلاقاً من قول الله تعالى (نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيب) نستشرف الأحداثَ على ضوء الوعد الإلهي الذي نرى مصاديقَه ماثلةً أمامنا.. فحالُ مرتزِقة العدوان اليومَ كما قال الله (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّـهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِين) في تخبطهم أمام نصر الله وتأييده لمجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة نراهم يعيشون أصعبَ وأمرَّ اللحظات في حياتهم، فاللهُ هو من حال بينهم وبين قلوبهم (وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَار).

وضعُهم لا يحسدون عليه من كُلّ الجوانب أمنيًّا وعسكريًّا انهاروا وتلاشت جموعهم وبدّد الله قواهم وبشكل عجيب يعجز اللسان والبيان عن وصف حالهم.. إنه الله ولا سواه حاضرٌ في المعركة وهو من يدبر فيها لجنوده وأنصاره (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ، إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِه)..

كذلك وضعهم الاقتصادي مُزْرٍ.. انهيار متصاعد للعُملة وغلاء فاحش في الأسعار جعلت المواطنين الذين يرزحون تحت إدارة الاحتلال ومرتزِقته يخرجون عن صمتهم وينتفضون.. فلا أمن ولا استقرار في المناطق المحتلّة وهذا يمهد الطريق لتحرير كُلّ تلك المناطق من دنس الغزاة والمحتلّين ومن براثين العمالة والارتزاق وإعادة الأمن والاستقرار إليها كواجب ديني ووطني..

يجب أن نستشعرَ فضلَ الله علينا كشعب يمني أنه حاضر معنا ومع إرادَة قائدنا يحقّق لنا وعدَه الصادقَ ويهيئ لنا الظروفَ والأسباب لتحقيق ما وعد به قائدُنا السيد القائد -يحفظه الله-، حَيثُ رسم استراتيجية جديدة في مواجهة العدوان ودحر الاحتلال عنوانها (استراتيجية التحرّر الشامل) هذا التوجّه من قيادتنا أربك قوى العدوان ومرتزِقتهم وخلط أوراقهم وأفشل خططهم وجعلهم يرتجفون ويطالبون شعبنا بالتوقف عن تحرير أرضه ودحر مرتزِقتهم الخونة وجماعاتهم التكفيرية.. إنه من الغباء الشديد فالشعب اليمني سئمكم أيها المعتدون.. وسئم دعواتكم للسلام الكاذب ومساومتكم له طيلة 7 أعوام وأنتم أمام كُلّ انتصار يتحقّق لشعبنا ترفعون قُبعةَ السلام التي تشبهُ قبعات اليهود فيما تحمله من مكر وخداع وحيل.. فلم يعد شعبنا يهتم لأية دعوات دولية أو أممية؛ لأنَّها كلها تخدم العدوان فيما تحمله من تبرئة الجلاد واتّهام الضحية..

اصْحُوا أيها المعتدون فالشعب من أقصاه إلى أقصاه أصبح يحمل الوعي الكافي في مواجهتكم ولن يتراجع عن معركته التحرّرية حتى تحرير كُلّ شبر من أرضنا.. فإذا كنتم صادقين وتريدون الحفاظ على ماء وجوهِكم فأوقفوا العدوان وارفعوا الحصار؛ لأنَّكم أنتم من شن الحرب وبدأها وليس الشعب اليمني هو من اعتدى عليكم.. ووقف العدوان لا يحتاج مناقشاتٍ وإملاءاتٍ وشروطاً أنتم من بادرتم بشن الحرب والعدوان على شعبنا.. وأنتم من تملكون إيقاف عدوانكم.. أما الشعب اليمني فهو في موقع الدفاع المقدس وليس في موقف المعتدي حتى تطلبوا منه أن يتوقفَ عن الدفاع عن أرضه وعرضه وكرامته التي استبحتموها.. كما أن إعادتكم دعوات السلام للواجهة هو الخداعُ والمكر بعينه.. نحن في موقع المنتصر بالله وليس المنهزم حتى تساومونا بالسلام المشروط.. يجب أن تغيّروا من سياستكم معنا فلم تعد تنطلي علينا وسائلُ مكركم وأساليب خداعكم.. فشعبنا ماضٍ في معركته التحرّرية وهو يثق ويؤمن بحتمية انتصاره.. حتى تخرجوا من أرضنا صاغرين مهزومين وتولوا هاربين إلى أوكار أسيادكم والتي هي الأُخرى لن تكونوا فيها في مأمن من ضربات الصواريخ والطيران المسيّر الذي سيلاحقكم ويلاحق أسيادكم.. وَستدركون حجمَ خسارتكم ونتيجة عدوانكم وإن غداً لناظره قريب.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء